أكد أن الجميع معني بالتحرك بوتيرة عالية لتقديم الخدمات والمشاريع للمواطنين

الرئيس المشّاط: العدوان والحصار ليسا عذراً لتقصير المسؤولين

الحوثي يشرف على إنهاء ثأر 12 عاماً و15 ضحيةً

الثلاثاء
13 ديسمبر 2022م

19 جمادى الأولى 1444هـ
العدد (1544)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

نددوا بالصمت الأممي والدولي وطالبوا بتشكيل لجان تحقيق في جرائم العدوان

أطفال اليمن يحتجون أمام مكتب الأمم المتحدة:

سنصرخ حتى نُسمِعَ ضميركم.. إن وُجد

أمريكا توردكم المهالك

الهدوء النسبي رغم انتهاء الهدنة سببه حرص صنعاء على إتمام الحجة وفتح المجال أمام الجهود المبذولة

للسعودية والإمارات: الرمادية في التعاطي مع مطالب الشعب اليمني لن تحميكم من الضربات

استفيدوا من الماضي لتجنب تداعيات تصعيدكم القادم

اعتبروا

أكّـد أن القطاعَ الخدمي معنيٌّ بالتحَرّك بوتيرة عالية لتقديم الخدمات والمشاريع للمواطنين:

الرئيس المشاط: لا يجوز أن يكون العدوان والحصار ذريعةً لعدم القيام بواجبنا والارتقاء بأداء المؤسّسات

المسيرة: خاص

جَـدَّدَ الرئيسُ المشير مهدي محمد المشاط، التأكيدَ على أن القطاع الخدميَّ معنيٌّ بالتحَرّك بوتيرة عالية وتعاون الجميع لضمان تكامل الجهود والاستفادة من الموارد المتاحة لتقديم الخدمات والمشاريع للمواطنين وتسهيل المعاملات، ليتمكّن المواطن من الحصول على الخدمة بصورة سريعة وميسَّرة.

جاء ذلك خلال ترؤّسه، أمس الاثنين، اجتماعاً بقطاع الخدمات والتكافل الاجتماعي، بحضور مسؤولي الجهات التابعة للقطاع.

جرى خلال الاجتماع مناقشة الآليات الممكنة لتطوير الخدمات وتسهيل وتسريع معاملة حصول المواطنين عليها.

وعبّر عن الأمل في أن يرتقيَ أداءُ الجهات الحكومية لتجاوز الوضع الحالي، والعمل بشكل مكثّف لإشعار المواطن بتحسنٍ ملموس سواءً في المعاملات أو الخدمات التي يحصّل عليها.

وتطرَّقَ فخامةُ الرئيس إلى الحصار الأمريكي والعدوان على اليمن، مؤكّداً أن ذلك كان له الأثرُ الكبيرُ على البُنية التحتية والخدمات وانقطاع مرتبات موظفي الدولة.

وقال: «إنَّ الحصارَ الأمريكي كان وما يزالُ من أبرز المعوقات القائمة لتقديم خدمات الصحة والكهرباء والمياه النظيفة والطرق، ما انعكس على معاناة المواطنين سواءً بالحرمان منها أو بتردي الخدمة التي يحصل عليها وارتفاع تكاليفها».

وَأَضَافَ الرئيسُ المشاط «لا يجوزُ أن يظل العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على اليمن ذريعة لعدم قيامنا بواجبنا والارتقاء بأداء المؤسّسات والخدمات التي تقدّمها وقد أثبتت التجارب أن الحلول الناجحة تأتي من رحم المعاناة».

وأشَارَ إلى أن توقُّفَ الدعم الشحيح الذي كانت تقدّمه المنظمات مؤخّراً يأتي كجزءٍ من خطوات دول العدوان بقيادة أمريكا لدفع البلاد نحو المزيد من التدهور في الخدمات، وهو ما لا يجب أن يكون إذَا وجدت الإرادَة واستشعر الجميع المسؤولية أمام الله والشعب.

وأوضح الرئيس المشاط أن الطاقةَ المتجددة أحد الحلول التي نتحدث عنها، ويمكن أن تخفف كلفة الخدمات وتسهم في تحسين جودتها واستمراريتها.

ندّدوا بالصمت الأممي والدولي وطالبوا بتشكيل لجان تحقيق في جرائم العدوان:

أطفالُ اليمن يحتجون أمام مكتب الأمم المتحدة:
سنصرخ عاليا حتى نُسمِعَ ضميركم

المسيرة: صنعاء

نظّم أطفالُ اليمن، أمس الاثنين، وقفةً أمام مبنى الأمم المتحدة في العاصمة صنعاءَ؛ تنديداً بالصمت الدولي إزاء جرائم العدوان والحصار بحق الطفولة.

وقال بيان وقفة أطفال اليمن: «إن مجازرَ العدوان بحق الطفولة في اليمن هي وصمة عار في جبين العالم المتحضر، واللعنات ستلاحقكم أبداً ما عشتم»، مُضيفاً «جرائمُ العدوان استمرت بفعلِ الضوء الأخضر والمباركة العالمية التي كان ثمنها سرقة أحلام ملايين الأطفال في اليمن.

وأدان بيانُ أطفال اليمن بأشدِّ العبارات استمرار الحصار الخانق للأدوية ونحمل دول العدوان والمجتمع الدولي مسؤولية موت الأطفال في المستشفيات يوميًّا وعلى مدار الساعة.

وأردف بيانُ وقفة أطفال اليمن «سنعمل مع أصحاب الضمير الحي على التذكير بجرائم العدوان بحق الطفولة حتى نستعيد حقنا في الحياة وفي تحقيق أحلامنا».

واعتبر أطفال اليمن «الاتّفاقياتِ والمعاهدات الدولية لحقوق الطفل لا تخدم سوى مجرمي الحرب وتضمن لهم السلام والأمن، نقول للعالم يكفيكم سياسة الكيل بمكيالين؛ لأنَّكم أصبحتم مكشوفين ومفضوحين».

وفي ختام البيان، أكّد أطفال اليمن «حقنا في الحياة، وحقنا في تقديمِ مرتكبي الجرائم إلى المحاكم الدولية وفضح مجرمي الحرب ووضعهم في القوائم السوداء وقائمة المطلوبين دوليًّا»، منوّهين إلى مواصلة الوقفات الاحتجاجية لإيصال صوتنا لكل العالم.

تزامناً مع إصابة طفل بانفجار قنبلة عنقودية في مديرية الحالي بالحديدة:

مركَزُ التعامُل مع الألغام: مخلفاتُ العدوان شبحٌ قاتلٌ يقُضُّ مضاجعَ اليمنيين في القرى والمدن وتتربص بالأطفال والنساء

المسيرة: صنعاء

أكّـد المركَـزُ التنفيذي للتعامـل مع الألغـام في العاصمة صنعاء، أن حياةَ الآلاف من المدنيين لا تزال مهدّدة ومعرضون للقتـل أو الإعاقـة الدائمـة في ظل انتشـار الألغـام والقنابل العنقوديـة بشـكل مفـرط بفعل الغـارات الجويـة لتحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي في أغلـب المحافظات اليمنية.

وأشَارَ المركز في تغريدةٍ على صفحته بتويتر، أمس الاثنين، بمناسـبة اليوم العالمي لحقوق الإنسـان، إلى أن اليمن تعاني من تلوث مسـاحات واسـعة بمخلفات العـدوان من الألغام والقنابـل العنقوديـة، مبينًـا أن ذلـك سـينعكس عـلى حياة السكان سواءً على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، حَيثُ تستمر مخاطرها لعشرات السنين.

وأوضح المركَـزُ التنفيذي للتعامل مع الألغـام، أن تحالُفَ العـدوان اسـتخدم في اليمن أنواعـاً مختلفة مـن الصواريخ والذخائر وبشـكلٍ مفرط، وهو ما شكّل شبحاً قاتلاً وخطراً قائمـاً يقض مضاجـع اليمنيـين في القرى والمـدن وتتربص بالأطفال والنساء لتحرمهم من حق الحياة.

وتأتـي تصريحـاتُ المركَـز التنفيذي للتعامل مـع الألغام تزامنـاً مع إصابة طفـل في محافظة الحديدة جـراء انفجار قنبلـة عنقوديـة من مخلفـات تحالـف العـدوان في مديرية الحالي.

النيابة العامة في الحديدة تقر الإفراجَ عن 29 سجيناً

المسيرة: الحديدة

أقـرت النيابـةُ العامـة في محافظة الحديـدة، الإفـراجَ عن 29 سـجيناً من المحكومـين بعقوبات سـالبة للحرية، بعـد حصولهـم على شـهادات حسـن سيرة وسلوك.

وأوضـح رئيسُ نيابة الاسـتئناف في محافظة الحديدة، رئيس لجنة الإفراج الشرطـي بالمحافظـة القـاضي هادي عيضـة، في تصريـحٍ، أمـس الاثنين، أن قـرار الإفراج جـاءَ بناء عـلى توصيات لجنـة الإفـراج الشرطـي التـي تضـم في عضويتهـا مديـر مكتـب الشـؤون الاجتماعيـة، الدكتـور عبـد الرحمـن الصائـغ، ومدير الإصلاحيـة المركزية، العقيد محمد الصوفي.

وأشَـارَ القاضي عيضة إلى أن اللجنة في اجتماعهـا اسـتعرضت تقاريـر الأخصائيـين الاجتماعيـين مـن مكتب الشـؤون الاجتماعية إلى جانب شهادات حسـن السـيرة والسـلوك الصادرة من الإصلاحية المركزية الخَاصَّة بالسـجناء المحكـوم عليهـم، المرشـحين للإفـراج عليهـم شرطيـاً، وبموجـب كشـوفات ومذكـرات النيابـات الابتدائيـة. وقـال رئيـس نيابة الحديدة: إن القانونَ يكفلُ الإفراجَ شرطياً عن السجناء ممن قضوا ثلاثـة أرباع المدة، وليـس عليهم حقوق خَاصَّـة للغـير، ولـم تكـن قضاياهـم مستأنفة، ولا تشكل خطورة اجتماعية بالغـة، بعـد حصولهـم على شـهادات حسن سيرة وسـلوك، وتقويم وإصلاح وتأهيـل نفسـي؛ لِمَا مـن شـأنه إعادة إدماجهم في المجتمع أفراداً صالحين.

أكّـدت أن العالم يلتفت للحرب في أوكرانيا ويتجاهل مأساة اليمن الإنسانية:

مجلةٌ كندية: الوضعُ في اليمن مروِّع للغاية حَيثُ المجاعة المنتشرة والتجاهل الدولي

المسيرة: متابعات

قالت مجلةٌ كندية، أمـس الاثنين: إن مواكبةَ الأحداث الدوليـة ومتابعة الحـرب في أوكرانيا طغـى على الوضع في اليمـن، وبالتـالي تم تجاهـل واحدة من أكـبر الكوارث الإنسانية في العالم.

وأوضحت مجلةُ «مونتريـال كامبوس MONTRÉAL CAMPUS» الصـادرة عـن جامعـة كيبيـك الكندية، أن الوضـع في اليمن مـروع للغايـة، فلا يسـتطع الناس في اليمـن تقريبًا الحصول عـلى المياه النظيفـة أو الطعام، وهؤلاء هم المنسـيون، حَيثُ المجاعة المنتشرة، والتجاهل الدولي.

وذكـرت أنـه منـذ 2015م قـادت السـعوديّة تحالفاً عسـكريًّا عدوانياً ضد اليمن، وأرسـلت جنوداً للقتال إلى جانب قـوات المرتزِقـة المحلية، ومع ذلك تدعـم الولايات المتحـدة هـذا العـدوان مـن حَيـثُ الأسـلحة والخدمات اللوجسـتية، بينمـا لا أحـد يهتـم باليمنيـين، مبينة أن الحصار الجوي والبحري والبري السـعوديّ المُستمرّ على اليمن أدَّى إلى ارتفاع أسـعار المواد الغذائية بشكلٍ باهض نتج عنه فقر ومجاعة مدمّـرة.

وأضافـت المجلـة الكنديـة أن البيانـات الـواردة مـن منظمة «أوكسـفام» تبين أن 80 % من السكان اليمنيين لا يمتلكون ما يكفي من الطعام، كما أنهم لا يستطيعون الحصـول عـلى الرعايـة الطبيـة، وأصبحـوا أفقـر مـن الصومـال. وأرجعـت المجلة عدم وجـود تغطية إعلامية للمأسـاة الإنسـانية في اليمـن جـراء اسـتمرار العدوان والحصار، إلى ثلاثة عوامل بحسـب «رشـاد أنطونيوس» أُسـتاذ علم الاجتماع في جامعة كيبيك في مونتريال، أولها أن هنـاك عُنصراً سياسـياً بحتاً لن يتحـدث الصحفيون إذَا لـم تتحـدث الحكومـة الكندية، وثانياً هنـاك الجانب الجيوسـياسي. ونوّهـت مجلـة «مونتريـال كامبـوس» إلى أنـه من الأفضل أن تسـمح التغطيـة الإعلامية لليمن بتعبئـة المواطنين للضغـط على الحكومـة الكندية، لكن هناك العديـد من الأحداث التي لا يتـم تغطيتها مثل تلك الموجـودة في اليمـن، كمـا أن المـكان المخصـص للأخبار الدولية ضعيف جِـدًّا في كندا.

الرماديةُ في التعاطي مع مطالب الشعب اليمني لن تحميَ الرياض وأبو ظبي من الضربات

استمرار التعنت الأمريكي يضع السعودية والإمارات أمام مخاطر عودة التصعيد

المسيرة : خاص

بالرغم من انفتاح صنعاءَ على جهودِ الوُسطاءِ لتجديد الهُدنة التي انتهت بفعلِ تعنُّت تحالف العدوان ورُعاته، ومنحِها فرصةً للسعوديّة والإمارات لمراجعة مواقفهما بعيدًا عن التوجّهات الأمريكية العدوانية، أبدت الرياضُ وأبو ظبي انسجاماً كَبيراً ومعلَناً مع تحَرّكات الولايات المتحدة، التي تهدف للحِفاظ على حالة اللا حرب واللا سِلْم ومواصلة استخدام الحقوق الإنسانية والمشروعة للشعب اليمني كأوراق ضغط وابتزاز للحصول على مكاسبَ سياسية وعسكرية تنطوي على استسلام صنعاء، الأمر الذي يعني أن دولتَي العدوان لم تتعلَّما شيئاً من المراحل السابقة التي عوَّلتا فيها على الحماية الغربية.

منذ انتهاء الهُدنة تحول الإعلامُ السعوديّ إلى منبرٍ يستخدمُه سفراءُ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمهاجمة صنعاء وتضليلِ الرأي العام حول حقيقة الهُدنة وما أعقبها من مجريات، حَيثُ يحاولُ سفراءُ الدول الثلاث الراعية للعدوان تكريس رواية مزيَّفة تتهم صنعاء بأنها تعرقل أي تقدم إيجابي في مسار التهدئة، للتغطية على حقيقة تعنت هذه الدول وإصرارها المُستمرّ على الالتفاف على مطالب وحقوق الشعب اليمني العادلة والمشروعة وعلى رأسها المرتبات ورفع الحصار.

ومن خلال الإعلام السعوديّ يطلقُ سفراءُ الغرب باستمرار مواقفَ تؤكّد إجماعَ أعضاء الإدارة الدولية للعدوان على استمرار الحصار الإجرامي المفروض على البلد واستمرار نهب الثروات الوطنية واستخدامها كمصدر لتمويل المرتزِقة، كما يطلق السفراءُ العديدَ من الشائعات التي يستخدمُها أتباعُ العدوان لاحقاً في سياق حملات التضليل الإعلامية التي تهدف لإثارة الرأي العام ضد صنعاء.

حقيقةُ اندفاع الإدارة الدولية للعدوان نحو التصعيد وإصرارها على عرقلة جهود تجديد الهُدنة لا شك فيها، وقد أكّدت القيادة الثورية والسياسية الوطنية ذلك بشكل واضح، كما أن التحَرّكات الأمريكية المباشرة في المناطق المحتلّة تترجم هذه الحقيقة بصورة صريحة، لكن ذلك لا يعني أن السعوديّةَ قد ابتعدت عن المشهد، فتجاوُبُها مع التوجُّهات الغربية جليٌّ من خلال ما تنشره وسائل إعلامها.

وقد عبَّر السفير السعوديّ محمد آل جابر مؤخّراً بشكل رسمي عن خضوع الرياض لتوجُّهات الإدارة الأمريكية من خلال تأكيدِ التمسُّك بالمقترَح الأممي الذي رفضته صنعاء، والذي تستخدمه واشنطن فقط كـ«قميص عثمان» لتضلِّل الرأي العام بأن صنعاء تعرقل الحلول، حتى وأن كانت تلك الحلول ليست حلولًا.

ومن مظاهرِ استجابةِ السعوديّة للتوجّه الأمريكي العدواني، ما حدث مؤخّراً من تصعيد لإجراءات الحرب الاقتصادية ضد البلد، حَيثُ قامت الرياض بالإشراف على قرض كارثي منحه صندوق النقد العربي لحكومة المرتزِقة بقيمة مليار دولار، ستكون آثارُه مدمّرةً على اقتصاد البلد وعلى العُملة المحلية، وهي خطوةٌ جاءت ضمن سلسلة خطوات عدوانية في المجال الاقتصادي أظهرت تنسيقاً كَبيراً بين دول الغرب وأدواتها الإقليمية والمحلية، لمضاعفة معاناة الشعب اليمني.

الأمرُ نفسُه ينطبقُ على الإمارات التي تحاول هي الأُخرى أن تُبعِدَ نفسَها عن واجهة المشهد لكن الدلائل العملية تظهر استمرارَ خدمتها للتوجّهات الأمريكية العدوانية في اليمن، والنشاطُ الاستيطاني الذي تزايد مؤخّراً في جزيرة ميون المطلة على باب المندب برعايةٍ من الاحتلال الإماراتي دليلٌ واضح على أن أبو ظبي ما زالت تلعب بالنار.

على الجهة الأُخرى، صحيحٌ أن القيادةَ الثورية والسياسية لصنعاء أكّدت أن العائق الذي تواجهه جهودُ تجديد الهُدنة هو التعنت الأمريكية بدرجة أَسَاسية، لكن ذلك لا يعني أن السعوديّةَ والإماراتِ قد أصبحتا آمنتين من تداعيات هذا التعنت؛ لأَنَّ الولايات المتحدة ما زالت تستخدمُ الرياضَ وأبو ظبي كأداتين مباشرتين لتنفيذ مخطّطاتها وتوجّهاتها العدوانية ضد الشعب اليمن سواء على المستوى العسكري أَو الاقتصادي.

وقد حملت الرسائلُ الأخيرة التي وجّهها قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي للعدو، دلالاتٍ واضحةً على أن تفويتَ فرصة التهدئة ورفض مطالب الشعب اليمني سيفجِّرُ قُنبلةً تطالُ تأثيراتُها مختلفَ أطراف العدوان.

إنَّ الخطأ الذي ترتكبُه السعوديّة والإمارات من خلال التعامُلِ برمادية مع موقف صنعاء ومطالب الشعب اليمني، ومحاولة تكريس حالة اللا حرب واللا سلام، ليس خطأً جديدًا، بل هو نفسُه الخطأُ التقليدي الذي يبدو أن الرياض وأبو ظبي لم تفهماه بعد، فصنعاءُ قد حدّدت بشكل واضح متطلبات السلام الفعلي والعادل، وهي متطلبات لا يمكن الالتفافُ عليها بأي شكل، فبصورة عامة، لن تكونَ السعوديّة أَو الإمارات آمنة بدون إنهاء العدوان والحصار والاحتلال وتعويض الأضرار، وحتى الآن لم يتغير أي شيء في هذه المعادلة لكي تظن الرياض أَو أبو ظبي أنهما آمنتان.

في هذا السياق أَيْضاً، فَإنَّ السعوديّة والإمارات لا زالتا تواجهان اختبارًا عمليًّا صعبًا لحماية أراضيهما ومنشآتهما؛ لأَنَّ قائد الثورة قد أكّد في خطابه الأخير أن أيَّ تصعيدٍ عسكري أَو اقتصادي سيؤدي إلى رَدٍّ واسع وأكثر فاعلية، وطالما أن الولايات المتحدة متوجّهة بقوة نحو مضاعفة معاناة الشعب اليمني فَإنَّ الرياضَ وأبو ظبي في خطر التعرض للتداعيات؛ لأَنَّ آليةَ كُلِّ التوجّهات العدوانية الأمريكية تتضمنُ تحَرّكاتٍ سعوديّة وإماراتية بالضرورة، ولا تستطيعُ الرياض أَو أبو ظبي أن تتعذرَ بـ«الضغوط الأمريكية» لتحمي نفسها من تداعيات الرد اليمني.

والحقيقةُ أن السلوكَ العملي للسعوديّة والإمارات حتى الآن لم يتضمَّنْ أيَّ مؤشر واضح على وجود تباين بينهما وبين الولايات المتحدة فيما يتعلق بمواصلة حصار الشعب اليمني واستخدام حقوقه الإنسانية والقانونية كأوراق تفاوض وضغط.

المؤشرُ الوحيدُ الذي ظهر كان تصريح الرئيس المشاط بأن مفاوضات تجديد الهُدنة كانت قد وصلت إلى تفاهُمات جيدة ثم أفشلها المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، لكن هذا المؤشر لم تعد له قيمةٌ كبيرة بالنظر إلى أن السعوديّة والإمارات لم تفعلا شيئاً يُذكر للحفاظ على تلك التفاهمات، بل إن مرورَ المزيد من الوقت مع استمرار الوضع الحالي يبيّن أن الرياض وأبو ظبي تريدان الإمساكَ بالعصا من المنتصف لإرضاء الولايات المتحدة وتجنب ضربات صنعاء في آن واحد، وهو مسعى محكوم عليه بالفشل.

إنَّ استمرارَ حالة الهُدوء النسبي برغم انتهاء الهُدنة، سببُه حرصُ صنعاء على إتمام الحُجّة وفتح المجال أمام الجهود المبذولة، وليس أن السعوديّة والإمارات قد غيّرتا موقفَهما بدرجة كافية لتجنُّب تداعيات تصعيد جديد قد يندلع في أية لحظة، فحتى إن شهدت المفاوضاتُ بعضَ التفاهمات سواء مع الأمريكيين أَو السعوديّين أَو الإماراتيين، لا يزال الوضعُ على الأرض هو المعيارَ الرئيسيَّ والضامنَ الحقيقي، وطالما استمر حصارُ الموانئ والمطارات ومنع الشعب اليمني من موارده وحقوقه، واحتلال جُزءٍ كبيرٍ من أرضه، فَإنَّ أيةَ مؤشرات معلَنة أَو غير معلنة ستظلُّ بلا قيمة.

تأكيداً على ترسيخ مبدأ لم الشمل وتوحيد الصف الوطني لمواجهة العدوان:

الحوثي يشرفُ على إنهاء ثأر دام 12 عاماً وراح ضحيته 15 شخصاً

المسيرة : إب

تتواصلُ الجهودُ الشعبيّةُ والرسمية والقبلية في توحيد الصف اليمني وتوجيه بوصلة العداء صوب العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والحصار الجائر الذي يستهدف كُلَّ اليمنيين ويستوجب اصطفافاً يمانياً قوياً للمواجهة، حَيثُ أشرف عضو السياسي الأعلى -رئيس اللجنة العليا للمنظومة العدلية- محمد علي الحوثي، أمس الاثنين، على إنهاء قضية ثأر بين قبيلتي السمعولي والعلوي من مديرية حزم العدين بمحافظة إب وقعت أحداثها قبل ١٢ عاماً وتسببت في مقتل ستة أشخاص وإصابة تسعة آخرين.

وخلال الصلح القبلي الذي تقدّمه محافظ إب عبدالواحد صلاح، أعلن أولياء دم المجني عليهم من الطرفين التنازل لبعضهم البعض لوجه الله وتشريفاً للمحكمين واستجابةً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، بحل قضايا الثأر والقتل والتفرغ لمواجهة قوى العدوان.

وأعرب عضو السياسي الأعلى عن تقديره لأسرتي السمعولي والعلوي وجنوحهما للصلح والتسامح وإنهاء الاقتتال، مؤكّداً أن تجاوب آل السمعولي وآل العلوي، مع دعوات التصالح وحل النزاعات والخلافات يعكس عظمة الشعب اليمني وتلاحمه في مواجهة العدوان.

وحث محمد علي الحوثي الجميع على تعزيز التلاحم والاصطفاف والتآلف بين أبناء الشعب اليمني ومعالجة القضايا المجتمعية بطرق أخوية مرضية تصب في حقن الدماء والحفاظ على الأمن والاستقرار وإخماد نار الفتنة.

من جانبه أكّد محافظ إب، أهميّة السعي لإصلاح ذات البين وحل النزاعات بين أبناء المجتمع وتعزيز وحدة الصف في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

واعتبر معالجة القضية المستعصية والمتعثرة بالمحافظة، ثمرة من ثمار توجّه قيادة الثورة ودعوتها لحل النزاعات المجتمعية بطرق أخوية بعيدًا عن العنف ولغة القوة. ولفَت المحافظ صلاح إلى أن ما يمر به اليمن من عدوان ومؤامرات خارجية تستهدف تلاحم أبناء اليمن وتوحيد الصفوف لمواجهة قوى العدوان والمرتزِقة والتصدي لمؤامراتهم. وخلال الصلح الذي حضره وكلاء المحافظة عبدالحميد الشاهري وراكان النقيب وجبران باشا ويحيى القاسمي وقاسم المساوى وحارث المليكي ومستشار المحافظة عمار بدر الشعيبي، أشاد مشايخ ووجهاء المحافظة بتنازل آل السمعولي وآل العلوي لبعضهم البعض وحل القضية بطرق مرضية للجميع.

بوقفات وفعاليات وقوافل دعم وإسناد وأنشطة أُخرى:

مديرياتُ صعدة تتزيَّنُ بعدد من الأنشطة المختلفة إحياءً للذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : متابعات

نظّم أبناء مديريات كتاف والحشوة وآل سالم وحيدان وساقين في محافظة صعدة فعاليات ووقفات وتسيير قافلة من أبناء ساقين وحيدان، وافتتاح معارض صور الشهداء في إطار فعاليات ذكرى سنوية الشهيد.

حيث افتتح وكيل المحافظة لشؤون الثقافة والإعلام، يحيى الحمران، معرضين لصور الشهداء في مديرية كتاف والبقع، وزار ومعه مدير مكتب هيئة الزكاة في المحافظة، أحمد صالح جار الله، ومدير مديرية كتاف والبُقع، حامس النمري رياض الشهداء في المديرية.

إلى ذلك، نظّم أبناء عزلتي العقيق ومرر، في مديريتي كتاف والحشوة، فعالية ثقافية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد، بحضور قيادتي السلطة المحلية، وافتتاح معرض صور الشهداء بالتزامن مع زيارة عدد من أسر الشهداء في المديريتين.

وفي مديرية آل سالم، نُظمت وقفة مجتمعية وأُخرى تربوية بذكرى سنوية الشهيد، وافتتاح معرض صور الشهداء وزيارة عدد من الأسر وروضة شهداء المديرية.

وضمن فعاليات وأنشطة ذكرى الشهيد، قدّم أبناء مديريتي حيدان وساقين قافلة مالية وعينيّة للمرابطين.

كما نظّم الملتقى الإسلامي معرضاً لصور الشهداء في منطقة المهاذر بمشاركة علماء وشخصيات اجتماعية.

قواتُ «الإصلاح» تفرّقُ بالرصاص الحي تظاهرةً مناوئةً لها في سيئون وتعتقل ناشطين

المسيرة : متابعات

نظم العشرات من أنصار ما يسمى المجلس الانتقالي في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت المحتلّة مظاهرة، أمس الاثنين، للمطالبة برحيل ما تسمى «المنطقة العسكرية الأولى» الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح» من مناطقهم.

وأفَادت وسائل إعلام موالية للعدوان بأن مقاتلي ما يسمى العسكرية الأولى يرتدون زياً مدنياً قاموا بإطلاق الرصاص الحي صوب المتظاهرين؛ مِن أجل تفريق وتشتيت المظاهرة التي دعا لها ناشطين موالين للانتقالي في مدينة سيئون.

وأضافت تلك الوسائل أن أطقماً مسلحة تابعة لقوات مرتزِقة «الإصلاح» المنضوية ضمن ما تسمى المنطقة العسكرية الأولى داهمت، أمس الاثنين، عدداً من الأحياء والمنازل وسط سيئون، قبل أن تقوم باعتقال ناشطين من الانتقالي، وذلك لوقوفهم وراء التظاهرة المطالبة برحيل ميليشيا «الإصلاح» من مديريات الوادي والصحراء بحضرموت المحتلّة.

ولفتت إلى أن حملة الاعتقالات الواسعة طالت موالين للمجلس الانتقالي في مدينة القطن، جراء قيامهم بلصق منشورات تحريضية ضد ما تسمى «العسكرية الأولى» والكتابة على الجدران في الشوارع تطالب برحيل تلك القوات.

عدن المحتلّة تغرقُ في ظلام حالك و «الكهرباء» تكتفي بتحميل حكومة المرتزقة المسئولية

المسيرة : متابعات

لليوم الثاني على التوالي شهدت معظم الأحياء السكنية في مدينة عدن المحتلّة، أمس الاثنين، انقطاعاً كاملاً للتيار الكهربائي، في ظل تجاهل حكومة المرتزِقة لمعاناة المواطنين وتجاهل نداءاتهم واستغاثتهم المتكرّرة، وسط مزاعم الاحتلال السعوديّ بتقديم منحة وقود خَاصَّة بكهرباء عدن في سبتمبر الماضي بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

وبحسب مواطنين في عدن فَإنَّ كافة المديريات تغرق في ظلام دامس، بعد خروج المحطات عن الخدمة، جراء نفاد الديزل وعدم سداد حكومة المرتزقة المديونية المستحقة لشراء الوقود لمحطات التوليد.

وقد سبب الانقطاع التام للكهرباء سخطاً وغضباً شعبيًا واسعاً في أوساط أهالي مدينة عدن المحتلّة، محملين تحالف العدوان وحكومة الفنادق وما يسمى المجلس الانتقالي مسؤولية انهيار الوضع المعيشي والاقتصادي وانعدام الخدمات الضرورية كالكهرباء والمياه والصحة.

وأشَارَ الأهالي إلى أن الانقطاعات الطويلة للكهرباء عن منازلهم ضاعفت من معاناتهم لارتباط جميع نواحي الحياة في مدينة عدن المحتلّة بالكهرباء، منوّهين إلى أن هذه الخدمة تحولت إلى ورقة سياسية بيد الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومرتزقتهما وأدواتهما لتركيع المواطنين وإذلالهم.

من جانبها عبرت «مؤسّسة الكهرباء» في عدن عن أسفها، أمس الاثنين، لتجاهل حكومة المرتزِقة والفساد مناشداتها بتوفير الوقود الخاص بمحطات التوليد.

وأضافت «مؤسّسة الكهرباء» في بيان، أمس الاثنين، بانه ورغم تكرار المناشدات لأكثر من أسبوع لكافة الجهات المعنية في حكومة الفنادق بتوفير وقود محطات التوليد التي بدأت بالتوقف تدريجيًا جراء نفاد الوقود، إلَّا أنه تم تجاهل مطالبها وعدم التعاطي معها، مؤكّدةً أن توقف المحطات سينعكس سلباً على كافة القطاعات الخدمية.

مرتزقةُ الإمارات يغلقون بالقوة «مستشفى حكومياً» في عدن ويمنعون دخول الأهالي

المسيرة : متابعات

منعت ميليشيا تابعة للمجلس الانتقالي، أمس الاثنين، عشرات المرضى من دخول أكبر مستشفى حكومي في مدينة عدن المحتلّة، قبل أن تقوم بإغلاقه والتسبب في حرمان الأهالي من تلقي العلاج.

وتناقل ناشطون من أبناء عدن في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الاثنين، صوراً تظهر عشرات المرضى وهم مكتظون في قارعة الطريق أمام بوابة مستشفى عدن العام الحكومي بعد إغلاقها من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي ومنعهم من الدخول لتلقي العلاج.

وأكّدوا أن هذه الخطوة هي ضمن سلسلة الانتهاكات والتعسفات والممارسات اللاإنسانية التي ترتكبها ميليشيا الانتقالي بحق المواطنين في مدينة عدن المحتلّة، المحرومين من أبسط الخدمات الأَسَاسية والضرورية وعلى رأسها الصحة والحصول على العلاج في المستشفيات الحكومية التي لم تسلم هي الأُخرى من مرتزِقة الاحتلال الإماراتي بعد أن تمكّنت من تدمير كُلّ المؤسّسات والجهات الخدمية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فرضياتٌ لمعارك البحار والمحيطات المقبلة..

فن الحروب وأسبابها ونظرياتها

الحلقة السادسة

المسيرة : عباس الزيدي*

بعد أن جعلنا القارئ في الأجواء خُصُوصاً فيما يتعلق بالوضع الخاص للقوات والأساطيل البحرية وانتشارها، والأهم من ذلك التعرف على العقد والممرات البحرية في المحيط الهندي، ومنها البحار والخلجان والجزر والمضائق وجب علينا تسليط الضوء على الأوضاع العامة، وما تعيشه بلدان المنطقة، وأهميتها حسب مواقعها وما يشكل ذلك من أهميّة لأمنها القومي تارة وَللأمن القومي العربي وَلمعركة الأُمَّة والدفاع عن بيضة الإسلام تارة أُخرى.

وأيضاً التطرق إلى حجم المشاريع العدوانية التي تستهدف تلك البلدان، ناهيك عن الخصوصية والتركيز على المعسكرات والتحالفات التي انبلجت من خضم التنافس، أَو من أسباب الصراع والعدائية التي أذكتها برْمجيات الاستكبار والصهيونية العالمية لغرض إضعاف وتفتيت المنطقة، ونجاح مشاريعها وتواجدها الدائم في منطقة أقل ما يقال عنها شريان الحياة، سواء على مستوى الطاقة أَو على مستوى الاقتصاد؛ باعتبارها سوقاً رائجاً ومنطقة غنية بالنفط والغاز والموارد الطبيعية في ظل بوادر وعلامات لحرب كونية ثالثة وصيرورة لنظام عالمي جديد ينسف كُلّ ما مضى من اتّفاقيات ومواثيق تخص العلاقات الدولية وفق القوانين التي تعمل بها الأمم المتحدة، تلك المظلة الدولية التي جعلت منها الولايات المتحدة الأمريكية مطية وسخّرتها لتنفيذ سياستها الخارجية بالقوة والعنجهية (الآلة العسكرية) وفرض هيمنتها على العالم، كذلك يسفر النظام العالمي الجديد عن تبادلات واتّفاقيات اقتصادية جديدة لا نرى فيها تحكماً للنمر الورقي -الدولار الأمريكي- دور المهيمن على اقتصاديات العالم، وربما ترسم جغرافيا وحدود جديدة تتعدى ما حصل في جزيرة القرم، أَو ما هو متوقع الحصول «لتايوان» أَو «كشمير» وَمناطق نزاع أُخرى هنا وهناك، بل يتعدى الأمر إلى أفظع من ذلك، حَيثُ اختفاء بعض الدول من الخارطة العالمية، إذَا ما تجاوز اللاعبون الكبار قواعد الاشتباك والذهاب نحو سقف أعلى من الحرب التقليدية، واستخدام أسلحة الدمار الشامل، يحدث ذلك في ساعة غضب، أَو حسابات خاطئة، أَو تقديرات سيئة.

وأخطر ما في الحروب أن يضع أحد الأطراف المتحاربة في موقع لا يستطيع فيه خصمه أن يكون أمام أكثر من خيار، حَيثُ ضيق ساحة المناورة وانعدام الفرصة في اتِّخاذ أكثر من قرار سوى الانتحار بالعدوّ أَو خصمه، وَأَيْضاً نجد من متطلبات الدراسة التطرق إلى بعض الاستراتيجيات، والنظريات الخَاصَّة بالحرب سواء على مستوى السوق، أَو التعبئة، أَو نوع التكتيكات المستخدمة مما يلزمنا بتوضيح بعض الخطط لفنون الحرب وَالقتال على مسارح العمليات ومدى تلاقح وترابط، أَو تقاطع تلك النظريات والاستراتيجيات مع بعضها البعض في واقعة أَو معركة، أَو اشتباك سواء كان ذلك تعرضاً وهجوماً رئيساً، أَو محوراً تشغيلياً.

فرضياتٌ ليست خيالاً

فرضيات لمعارك البحار والمحيطات المقبلة، هي ليست ضرباً بالخيال، بل هي الأقرب إلى الواقع لوجود كثير من المعطيات، ومع ذلك تبقى فرضيات ولكن إذَا ما أمعنا النظر بدقة على ما يحصل في العالم من أحداث، وأزمات، وصراعات، وَأَيْضاً اصطفافات وتحالفات مع مراقبة دقيقة، لانتشار الأساطيل البحرية والمناورات المشتركة سنرى ذلك أقرب إلى الحقيقة، ومثال ذلك ما يحصل من احتكاك ومناورات في عرض شمال المحيط الهادي، وتحديداً قرب تايوان، أَو على جانبي الكوريتين، وبحر الصين الشمالي صعوداً إلى اليابان ثم إلى جزر الكوريل، نزولاً إلى الفلبين، وإندونيسيا، والتحاق أستراليا الحليف للولايات المتحدة، وكذلك ما يجري في شمال المحيط الأطلسي انعطافاً على البحر الأبيض المتوسط، أَو على بحر البلطيق المتخم بالبوارج، وبالقواعد البحرية الساحلية وَالقطع البحرية المتنوعة التي تهدّد سانت بطرس بورغ، أَو موسكو عبر الأسلحة الباليستية، أَو تلك التي على مستوى البحر الأسود، والحلقة الأقرب إلى معارك أوكرانيا، والانتشار المكثّف لقوات الناتو على مستوى البر والبحر، أَو حتى على مستوى الاستعداد القتالي، ورفع الترسانة النووية البريطانية التي تستعد بدورها لمواجهة الصين في صفحة أَو مرحلة متوقعة لاحقاً، وكذلك الأمر يشمل أمريكا الجنوبية.

وعلى الرغم مما يحصل في المحيط الأطلسي من اشتباك أشبه بضربات تحت الحزام، حَيثُ نوّهنا مسبقًا أننا سنتناوله في أول الدراسة لكننا وَمن حَيثُ الأولويات، وَأَيْضاً من المتطلبات الضرورية للمعركة، أَو الانفجار الكبير المتوقع، وحيث ضرورة توفير وتأمين الطاقة، أَو حرمان البعض منها، وجدنا ضرورة للمحيط الهندي، وَمنطقة الخليج الفارسي أن يكونا في صدارة البحث مع وجود أسباب كثيرة أُخرى لذلك.

فَنُّ الحرب والقتال

الحربُ هي عملٌ من أعمال العنف يستهدف إكراه الخصم وإجباره للخضوع لإرادتنا، وهي وسيلة من وسائل تحقيق جملة من الأهداف السياسية والاقتصادية والأمنية... إلخ.

وأصبح دراسة أصول الحروب، وأسبابها وتجزئتها، وتحليلها ونتائجها وطرقها وفنونها علوماً رائجة بما فيها التركيز على العقيدة القتالية مع معرفة العدوّ وكل التفاصيل المتعلقة به.

ويقولُ كارل فون كلاوزفيتز، وهو جنرال ومؤرخ حربي روسي: «الهدف السياسيّ هو المبتغى، والحرب هي الوسيلة لتحقيقه»، فالهدف، بحسب كلاوزفيتز، هو أصل أَسَاسيّ من أصول الحرب، وتندرج تحته باقي الأصول التي تشكّل بدورها قواعد الحرب، فيما يقول ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا: «يُحرز النّصر في المعارك من خلال المذابح والمناورة»، والأخيرة، بحسب قوله، أصل من أصول الحرب لا يمكن الاستغناء عنه إذَا ما أراد الجيش إحراز النصر.

أما صن تزو وهو جنرال صيني وخبير عسكري وفيلسوف كان له رأي خاصّ، إذ يقول: «تجنّب الهزيمة يكمن في الدفاع واحتمال النصر في الهجوم، ويدافع المرء عندما تكون قواه غير ملائمة، ويهاجم عندما تكون وافرة».

وتطرق إلى حشدٍ في القوى واقتصاد في القوى والدفاع والهجوم، كأصول للحرب، إلَّا أنّ كُلّ النظريات الحربية تسعى لكشف السبل المناسبة لخلق تفوّق مادي من ناحية العديد والعتاد في «النقطة الحاسمة»، إذ إن النقطة الحاسمة بحد ذاتها تعدّ هدفاً في العمليات الهجومية، ويسعى أحد أطراف القتال إلى السيطرة عليها لعدة أسباب، أهمّها أنها تؤمّن للمسيطر عليها الرؤية والإشراف واستكمال الاستعلام ووضع التأمينات وتسهيل القيام بالمهام العسكرية المستقبلية، ولكن يصعب تحقيق هذه الميزة؛ بسَبب عدة عوامل غير مادية يصعب احتسابها وإدراجها في ميزان التفوق المادي، لذلك، على نظرية الحرب الأخذ بعين الاعتبار، إضافة إلى العوامل المادية، تأثير العوامل غير المادية -المعنوية، كالغموض في الموقف والخوف والإحباط والعوامل الروحية.

إنَّ التطوّر الحاصل اليوم في أساليب القتال وتكتيكاته، والتكنولوجيا والتطور في مجالات الأسلحة على أنواعها، وحالة الجنود النفسية، والعوامل الجغرافية المختلفة، والمجتمع والسكان واقتصاد الدولة، كلّها عوامل أثرت في تبني أصول الحرب أَو على الأقل أَدَّت إلى تغيرات في موازين القوى.

أولاً: الحروبُ حسب النشأة التاريخية

ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

١- الاستعمار القديم (مرحلة التهديدات الصلبة).

٢- مرحلة الاستعمار الحديث (مرحلة التهديدات النصف صلبة).

٣- مرحلة الاستعمار ما بعد الحديث (مرحلة التهديدات الناعمة).

٤- الحرب المركبة أَو التركيبية كما عبر عنها سماحة السيد القائد الأمام الخامنئي -أعلى الله مقامه- وهي نوع من الحروب الحديثة والموجهة الآن بالضد من جمهورية إيران الإسلام وعموم دول محور المقاومة.

ثانياً: أسبابُ الحروب

وتختلفُ أسبابُ الحروب حسب طبيعتها وظروفها منها:-

١- الطبيعة البشرية العدوانية الميالة للعنف.

٢-نوع نظام الحكم، بعض الأنظمة تكون أكثر ميلاً لشن الحرب أَو تستخدم القوة والإكراه في تنفيذ سياساتها كما هي الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- الفكر أَو المعتقدات أَو الإيديولوجيا السياسية التي تفضل الحرب على غيرها من الطرق الأُخرى مثال ذلك الفاشية.

٤ - الدين أَو المعتقد الديني لدواعي ومعتقدات شرعية.

٥- النظام العالمي، لأَنَّ النظام العالمي نظام فوضوي، يجب على الدول الدخول في الحرب لحماية أنفسهم.

٦- الاقتصاد والموارد والنزاعات عليها غالبًا تؤدي إلى الحرب.

ثالثاً: الحروبُ وأنواعها

١- حربٌ شاملة.

٢-حربٌ محدودة.

٣- حربٌ عصابات (مسلحين).

٤- حرب أهلية.

٥- حرب بالوكالة.

سؤال: هل هناك حربٌ عادلة؟

نشأت نظريةُ الحرب العادلة بعد اتّفاق الخبراء على جملة من الأسباب الرئيسة التي يمكن من خلالها تبرير الحرب ومنها:-

١- يجب أن تكونَ الحربُ هي الخيار الأخير، وَيجب استنفاذ جميع الوسائل السلمية لحل النزاع قبل شن الحرب.

٢ - يجب أَن يكون سبب الحرب سبباً عادلاً مثل صد العدوان أَو تصحيح خطأ كبير.

٣- يجب أن يكون بالإمْكَان كسب الحرب (عدم الدخول في حرب خاسرة أَو لا نهاية لها).

٤ - الغرض أَو الهدف من هذه الحرب يجب أن يُبرّر التكلفة في المال وَالأرواح.

٥ - يجب على الجيش بذل كُلّ الجهد لمنع أَو الحد من الخسائر في صفوف المدنيين.

رابعاً: نظريات الحرب

١- القوة البرية وقلب الأرض «ماكيندر».

٢- القوة الجوية الكسندر «دي سيفرسكي».

٣- القوة البحرية لألفريد «ماهان».

خامساً: استراتيجياتُ الحرب

أكثر من ست وثلاثين استراتيجية مع مجموعة كبيرة من قواعد القتال وضعها صن توز الجنرال الصيني قبل أكثر من ٢٥٠٠ سنة في كتابه «فن الحرب» وهو الأقدم، وَالأهم والأول على مستوى العالم في علوم الحرب والقتال مع مجموعة من الوصايا الأُخرى التي تهتم بالحروب وكيفية تحقيق النصر فيها شملت التخطيط والقيادة والطقس والتضاريس والظروف والمعنويات ومجموعة من التكتيكات.

وحتى هذه اللحظة هي موضع اهتمام المختصين رغم قدمها وأخذت تتطور شيئاً فشيئاً حسب مراحل زمنية امتدت إلى قرون، حَيثُ كانت هذه الاستراتيجيات لم تقتصر على الحرب، بل تم تطويرها واستخدامها في علوم المعرفة الأُخرى، وأصبحت موضع اهتمام المختصين من الساسة وأهل المعرفة مثل الاقتصاد والسياسة والإعلام والحرب النفسية والجغرافيا، وأهميتها والاتصالات والمواصلات والحرب الإلكترونية وحرب المعلومات لترتقي من الاقتراب غير المباشر إلى استراتيجية الردع والاحتواء والانتقام الشامل.

* كاتب عراقي.. رفيق الشهيد أبو مهدي المهندس

الشَّهادةُ في سبيلِ اللّه..

منحة إلهية وحظٌّ عظيم

المسيرة : هنادي محمد

• ضمن سلسلةِ دروسه «من هدي القرآن الكريم» تركّز حديث الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في درس "ملزمة": «محياي ومماتي لله» والذي ألقاه بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٢٦ م حول موضوع نذر الحياة والموت لله، وأهميّة استثمار الموت الذي يعتبر مصيرًا لا بديلَ عنه، وذلك من خلال الظفر بالشهادة في سبيل الله.

سنعرض الجزئياتِ التي تطّرق -رضوانُ الله عليه- خلالَها لهذا الموضوع ونحن ما زلنا نعيشُ أجواءَ الذكرى العظيمة بعظمة أصحابها، وهي الذكرى السنوية للشهيد.

أسمى وأهمُّ الغايات «رضوان الله».

افتتح درسَه -عليه السّلام- بالتذكير بالغاية المهمة التي يجب أن ينشدها ويسعى لها كُلّ إنسان لا سِيَّما طلاب العلم قائلًا: «الغاية المهمة التي يجب أن ينشدها الإنسان من كُلّ عمل صالح هي: أن يحظى برضا الله سبحانه وتعالى، أن يحصل على رضوان من الله سبحانه وتعالى.. هذه هي الغاية المهمة وهذا هو المطلب الكبير الذي يجب أن ينشده كُلّ مسلم؛ لأَنَّ تحت هذا الخير كله في الدنيا وفي الآخرة، وفي أن يحصل على رضوان الله في الدنيا يرعاه الله سبحانه وتعالى، يحوطه بعنايته يوفقه يدافع عنه يرشده يسيِّر الخير للناس على يديه».

اللهِ -جلّ شأنُه- لا يمكنُ أن يزُجَّ بعباده في ما هو شرٌّ وخسارة لهم، كما أن الشهادة ليست قراراً اتخذه الإنسانُ لنفسه، بل مكافأةٌ من الله لمَن صدق معه

ثمارُ الحصول على رضوان الله في اليوم الآخر

رضوانُ الله من أكبرِ المكاسبِ للإنسان إذَا ما كانت نظرتُه قرآنيةً ويدركُ الغايةَ من وجوده، وثماره يقطفها في الدنيا ولا تضيع عنه في الآخرة، ومن تلك الثمار في اليوم الآخر، يقول -عليه السلام-: «ومن يحظى برضوان الله سبحانه وتعالى يموت سعيداً، ويبعث سعيداً آمناً يوم القيامة، ويحاسب حساباً يسيراً، ويأمن في الوقت الذي يخاف فيه خوفاً شديداً معظم البشر، عندما يكونُ من أولياء الله، وأولياءُ الله هم من قال عنهم: {أَلَا أن أولياء اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} (يونس: ٦٢) فيدخل الجنة في رضوان الله ويحظى في ذلك المقام الرفيع والنعيم العظيم بالنعمة الكبرى التي هي رضوان الله».

كيفيةُ الحصول على رضوان الله من خلال العمل

من البديهي بالرجوع إلى المنهجية القرآنية أن الطريق الوحيد للحصول على رضوان الله لا يكون إلَّا من خلال العمل وليس بالاعتقادات الجازمة أو الإيمَان القلبي الجامد، ولكن أي عمل؟، يجيب -رضوان الله عليه- بقوله: «عندما نكون متأكّدين أن العمل الذي نسير فيه أن العلم الذي نطلبه هو فعلاً المنهج الذي رسمه الله سبحانه وتعالى لعباده».

مَا المطلوب منّا لنحظى برضوان الله ونحن طلاب علم؟

عنوانٌ مهمٌّ لكل من يرى نفسه طالبًا للعلم وفي موقع تقديمه للآخرين، ويعتبر نفسه أنموذجًا في هذا السبيل، ومما لا شك فيه أننا جميعاً في ساحة الحياة الدنيا طلابٌ نسعى لمعرفة وتعلُّم مختلف العلوم والمعارف، في هذا السياق نأخذ جواب هذا العنوان من لسان الشهيد القائد -عليه السلام-، حيث قال: «فإذا كنا نريد من طلب العلم أن نحظى برضوان الله سبحانه وتعالى فمعنى ذلك أن تتجه أولاً إلى معرفة الله بشكل كاف، نتعرف على الله بشكل كافي، نحن معرفتنا بالله سبحانه وتعالى قاصرة جدًّا، معرفتنا بالله سبحانه وتعالى قليلة جدًّا بل وفي كثير من الحالات أو في كثير من الأشياء مغلوطة أيضاً ليس فقط مُجَرّد جهل بل معرفة مغلوطة، نتعرف على الله ثم نتعرف على أنفسنا أيضاً في ما هي علاقتنا بالله سبحانه وتعالى نرسخ في أنفسنا الشعور بأننا عبيد لله، نعبِّد أنفسنا لله».

المنهجيةُ القرآنية توضحُ أن الطريقَ الوحيدَ للحصول على رضوان الله لا يكون إلَّا بالعمل وليس بالاعتقادات الجازمة أو الإيمَان القلبي الجامد

المعنى الفعليُّ للعبودية لله وطريقها

لطالما مررنا بتعاريفَ ومفاهيمَ عديدة لما تعنيه العبودية لله، لكنها كانت عبارة عن عبارات جمّدت الكيان الإنساني الذي أُنيطت به مسؤولية خلافة الأرض وإعمارها، بمعنى أن العبودية مفهومٌ عمليٌّ يتوجّب تجسيدُه واقعًا، وأما عما تتطلبه العبوديةُ الحقيقيةُ لله فيقول -عليه السّلام-: «وأن يعبِّد الإنسان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلِّما لله ينطلق في كُلّ عمل يرضي الله؛ باعتباره عبداً لله هَمُّه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سبحانه وتعالى؛ باعتباره هو مَلِكَه وإلهه وسيده ومولاه، في هذه الحالة يكون الإنسان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنسان قد رسم لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ أن صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ←

الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أول الْمُسْلِمِينَ}».

متطلباتُ نَـــذْرِ الحياة للّه

باعتبارنا عبيدًا لله، وهي إحدى غاياتِ المؤمنين الواعين أن ينذروا حياتَهم لله، ولكن كيف يمكن أن يتحقّقَ لهم هذا المطلب الإيمَاني المُلزم؟، يجيب -عليه السلام- قائلًا: «لا يتحقّق للإنسان أن تكون حياته لله إلَّا إذَا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها؛ من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقّق رضا الله سبحانه وتعالى».

متى يكونُ موتُ الإنسان للّه

الشهادةُ في سبيل الله وحدَها من تحقّق هذا المطلب لمن يسعى له، مطلب أن يكون الممات لله، ووحدَها من تفتح باب الحياة الأبدية للإنسان، وما دونَها مماتٌ حتى البعث والنشور، يقول -عليه السلام-: «أن يكون موت الإنسان لله هو عندما يجنّد نفسه لله سبحانه وتعالى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطِّنًا نفسَه أن يموتَ في سبيل الله.. لا أتصور معنًى آخرَ يمكن أن يحقّق للإنسان أن يكون موتُه لله إلَّا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مستعدًّا، بل يسعى لأن يكون موته في سبيل الله، بأن يحظى بالشهادة في سبيل الله، وهذه هي صفة القرآن الكريم جعلها من الصفات اللازمة للمؤمنين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسه الذي نتهرب منه، هو الشعور نفسه الذي قد ينصحنا حتى بعض المتدينين به [بطِّل ما لك حاجة إمش على شغلك وعملك...] إلى آخره».

الشَّهادةُ في سبيل اللّه بوابةٌ إلهية جسّدت عِظَمَ وسِعَةَ رحمة اللّه بعباده

تعددت مظاهرُ رحمة الله بعباده، ونِعَمُه لا تحصر ولا تحصى؛ ولأنّهُ الرّحمن الرّحيم جعل من سننه فرصاً للتقرّب إليه والعلو في سلّم كمال الإيمَان، حَيثُ فتح إمْكَانية استثمار الموت، وهو سُنَّةُ كُلّ إنسان سيتعرض له في كتاب وأَجَل معلوم، ترك فرصة لعباده بجعله بوابةً للنفاذ إلى الحياة..!

يوضّح -رضوان الله عليه- بقوله: «من رحمة الله سبحانه وتعالى الواسعة بعباده -وهو يفتح أمامهم المجالات الواسعة والمتعددة لما يحصلون من ورائه على رضوانه وعلى ما وعد به أولياءَه- فتح أمام الإنسان إمْكَانية أن يستثمرَ حتى موتَه الذي هو حتمية لا بد منها، قضيةٌ لا بد منها لكل إنسان سواءٌ أكان براً أو فاجراً كَبيراً أو صغيراً لا بد أن يموت، فَإنَّ الله لرحمته بعباده فتح أمامَ الإنسان هذا البابَ العظيم، وهو إمْكَانيةُ أن يستثمرَ موتَه على أعلى وأرقى درجة، أعلى وأرقى درجة.. فعندما يكون لدى الإنسان هذا الشعور: نذر حياته لله ونذر موته لله فهو فعلًا من استثمر حياته، استثمر موته، استفاد من حياته، استفاد من موته، جعل حياته وموته كلها عملاً في سبيل تحقيق رضوان الله سبحانه وتعالى وأن يحظى بالقرب منه وأن يفوز بالنعيم الذي أعده لأوليائه».

الموتُ سُنَّةٌ حتميةٌ ونهايةٌ جعلت منه الشَّهادة مِنحةً وبدايةً

يتساءل الشهيد القائد مستنكرًا على من لا يستغلون فرصة استثمار موتهم، مع علمهم بأن الموت سيصل إليهم عاجلًا أم آجلًا، فيقول: «عندما يفكر أي واحد منا، وينظر إلى أنه هل فعلاً سيموت؟ كُلّ واحد منا متأكّد من أنه سيموت، إذاً فلماذا، لماذا؟ إذَا كان الله سبحانه وتعالى قد جعل حتى الموت مما يمكن أن تستفيد منه لماذا لا يستفيد كُلّ واحد منا من هذا الموت الذي لا بد أن يهجم عليه؟ سواء طال به العمر أَو قصر!. كان بالإمْكَان أن يكون الموت قضية عادية، هي نهاية لا يرتبط بها شيء في ذاتها لا يمكن أن تستثمر، لكن الله سبحانه وتعالى الرحيم بعباده الرحيم بأوليائه جعل الموت على هذا النحو».

بيعُ النَّفس من اللّه ليست مغامرةً خاسرةً بل تجارةٌ رابحةٌ وفوزٌ عظيم

يؤكّدُ -عليه السلام- أن الله -جلّ شأنه- لا يمكن أن يزُجَّ بعباده فيما هو شَرٌّ وخسارة لهم، كما أن الشهادة ليست قراراً اتخذه الإنسان لنفسه، بل مكافَأَةٌ من الله لمَن صدق معه، فيقول: «ما معنى رؤوف بهم؟ أنه يعني: حصل هذا منهم وهو لا يريده منهم وإنما هكذا غامروا بأنفسهم وإلا فهو رؤوف بهم لا يريد أن يصلوا إلى ما وصلوا إليه من شراء أنفسهم منه وبيع أنفسهم ابتغاء مرضاته؟!، إن الرأفة والرحمة بالإنسان تتحقّق بأن الله يفتح أمامه مجالات واسعة ومتعددة ليحصل على القرب منه، ليحظى بالقرب منه، ليحظى برضوانه، ليحظى بالنعيم الدائم في الجنة، ليحظى بالسعادة الأبدية في الجنة، هذه هي الرحمة، إضافةً إلى مظاهر الرحمة في الدنيا التي تتحقّق للإنسان في هذه الدنيا وهي كثيرة جِدًّا».

الشهادةُ في سبيل الله وحدَها من تحقّق مطلب أن يكون الممات لله، ووحدَها من تفتح باب الحياة الأبدية للإنسان، وما دونَها مماتٌ حتى البعث والنشور

الهروبُ من الشَّهادة في سبيل اللّه (حماقة)..!

قضيةُ الموت مسألة مفروغٌ منها لدى جميع البشر، مسلمين وغيرهم، ويعتبرُ الشهيد القائد أن من الحماقة لمن يخافه أن لا يسعى للشهادة التي ستقيه مخافتَه، فيقول: «وهذه القضية إذَا تأملها الإنسان سيرى بأنها قضيةٌ من الحماقة أن لا تحصل لدى أي إنسان منا، من الحماقة أن لا يكون أي مؤمن قد نذر موته لله لماذا؟؛ لأَنَّ الموت قضية لا بد منها أليس كذلك؟ الموت قضية لا بد منها، وستموت إما بالموت الطبيعي أو تموت على يد أعداء الله إذَا كان الأمر على [هذا النحو فقد يكون الخوف لدى] بعض الناس ليس لتصوير الألم، ليس لاستشعار أن هناك ألماً، وإنما لاستشعار أنه يريد أن يبقى حَيًّا، يتشبث بالحياة، يحس بالحياة، لا يريد أن يدخل في غيبوبة مطلقة».

التَّهرُّبُ من الحياةِ الأبديّة (خسارةٌ حقيقية)

اللهُ -سبحانه وتعالى- أمرنا في كتابه الكريم بأن لا نشُكَّ ولا يأتي في حسباننا بأنَّ الشهداء أموات؛ لأَنَّه قد منحهم حياةً أبديةً ورزقاً كريماً منه، على ضوء الآية الكريمة الآتية من سورة آل عمران ١٦٩ يشير الشهيد القائد (ع) إلى أن الخسارة الحقيقية أن يتهرب الإنسان من حياة ارتضاها الله لأوليائه، فيقول: «فالمسألة إذًا أن الله سبحانه وتعالى قد منح الشهيد الحياةَ الأبدية منذ أن تفارق روحُه جسدَه عندما قال سبحانَه وتعالى: {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} (آل عمران: ١٦٩). إذًا فالخسارةُ الحقيقيةُ هي: أن يكونَ الإنسان متهرّباً من الحياة الأبدية، إذَا كنت تخافُ من الموت، فَإنَّ المفترَض منك هو أن تكون ممن يحرص على أن يكون حياً فلا يدخل في غيبوبة مطلقة من بعد أن تفارق روحه جسده، ستكون حياً».

سبيلان لا ثالثَ لهما: (سبيل اللّه) أو (سبيل أمريكا)

مخطئٌ من يختارُ لنفسه طريقَ الحياد الذي لا وجودَ إلَّا لسرابه الذي يخدع صاحبَه به ليصرفه عن الحق ويجرّهُ إلى طريق الباطل؛ لأَنَّه لو نظر الإنسانُ نظرةً موضوعية للواقع لوجد ميدانَه مفتوحاً وواسعاً ومليئاً بالأحداث التي تتطلب منه أن يختار أحدَ الخيارين (حق أَو باطل)، أحداثٌ يعيشها في كُلّ موقع يكون فيه على وجه الأرض، وهنا ضرب مثل لقول الشهيد القائد: «إما أن يكون الإنسان قد رسم لنفسه أن تكونَ حياتُه وموته لله، وإلا فستكون حياته وموته؛ مِن أجل أمريكا، هذه القضية الشبابُ مقبلون عليها، ستكونُ ممن ينذر حياتَه لأمريكا وأنت في معسكر فتكلف أن تخرج ضمن حملة على منطقة معينة يقال: فيها إرهابيون! أَو تكون أنت معلِّمٌ ممن يُجَمِّدُ الناس، ويهدّئ الناس، ويثبّط الناس، ألستَ هنا تعملُ لمصلحة أمريكا؟ أَو تكون أَيْضاً ولستُ معلماً وأنت إنسانٌ عادي ينطلقُ من فمك كلمةٌ مع هذا، وكلمة مع ذاك: [بَطِّلْ ما لنا حاجة بـا تكلفوا علينا لاحظ ما حصل في أفغانستان]! أليس هذا العمل الذي يؤدي بالناس إلى القعود إلى الخنوع، أليس خدمةً للأعداء؟ فتكون أنت قد نذرت حياتك في سبيل أمريكا، وستموت في سبيل أمريكا، يكون موتك خدمة لأمريكا؛ لأَنَّه لم يكن موتك مؤثراً عليها».

إحدى غاياتِ المؤمنين الواعين أن ينذروا حياتَهم للّه ويمكن أن يتحقّقَ لهم هذا المطلب الإيمَاني المُلزم إذَا عرفوا اللّه وعبَّدوا أنفسهم له

روحيةٌ يجبُ أن يحملها المؤمنون المجاهدون في سبيل الله

للشهيد القائد في الجزئيةِ الآتية حديثًا مهمًّا لكل مجاهد في سبيل الله، تذكيرٌ وتنبيهٌ يجب أن يُؤخَذَ بعين الاعتبار من واقعيته القرآنية وحتميته في الحصول على التأييد والتوفيق الإلهي، حَيثُ قال -عليه السلام-: «ولا يمكنُ للمؤمنين أن يعلوا كلمةَ الله، ولا أن يكونوا أنصاراً لله، ولا أن يكونوا بشكلِ أُمَّة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشعورُ هو: أَنَّهم نذروا حياتَهم وموتَهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سبيلِ الله».

مقارنةٌ بسيطة

يحيى المحطوري

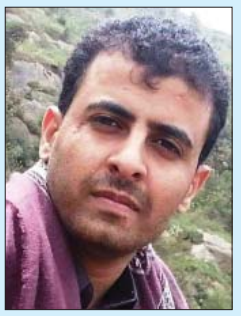

هناك من فقدوا رواتبهم.. وهناك من فقدوا فلذات أكبادهم.. وعودة الرواتب أمر لا بد منه وأن طال الانقطاع.. لكن عودة أبنائنا الشهداء الذين قدموا أرواحهم أمر لا تفكير فيه..

فرق كبير بين التضحية بما يمكن أن يعود.. وبين التضحية بما لا يمكن أن يعود أبدا..

نحن ندرك جيِّدًا أن هناك من يتضورون جوعاً..؛ بسَببِ ظروف الحرب والحصار.. ولكننا على يقينٍ أننا نقاتل؛ مِن أجلِهم وكي لا تستبيح داعش دماءَهم.. وَإذَا ما تمكّن الاحتلال أكثر في السيطرة على البلد.. فسيحول حياتهم إلى جحيم.. ولن يعود الراتبُ أبداً.

نحن لا نزايدُ على أحد.. ونحسُّ بأوجاع الناس.. وقد بذلنا كُلّ جهودنا لاستنقاذهم.. وعند الله الفرج والمخرج.. وهو الحاكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون.

دماءُ الشهداء لن تهدأ

محمد أحمد البخيتي

رغم الدعوات المتكرّرة من قبل حكومة صنعاء وقيادة الثورة لمن تورطوا في الخيانة والارتزاق للعودة إلى حضن الوطن كفرص منحت مراراً وَتكراراً لمراجعة ضمائرهم ومحاولات تكرّرت؛ لإنقاذهم من طوفان دماء الأبرياء التي سفكتها طائرات التحالف السعوديّ الإماراتي وأسلحة الدمار الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية والكندية وَالفرنسية وكل الأسلحة التي استخدمت طوال الحرب العدوانية التي لم تستثن لا بشراً ولا حجراً ولا أرضاً ولا إنساناً، بل استهدفت الجميع رجالاً ونساء وشباباً وكهولاً في البيوت والمستشفيات، وفي صالات الافراح والعزاء وجميع والمناسبات، وفي وسائل النقل وعلى مختلف الطرقات، إلَّا أن القادة السياسيين والعسكريين وأصحاب الأقلام من الإعلاميين والصحفيين التابعين لكل أحزاب الخيانة ومليشيات الارتزاق لم يستغلوا فرص السلام غير آبهين بالتبعات ولا بقواعدهم الشعبيّة التي تم إقحامهم في جرم الوقوف مع العدوّ التواقين للسلام والمطالبين بتوحيد الصفوف لطرد قوات تحالف الاحتلال، خُصُوصاً أُولئك الذين أدركوا أنهم لم يكونوا سوى حطبٍ لمحارق الموت في الدفاع عن المحتلّ وعن المصالح الشخصية للنافذين من أحزابهم الذين تتكشف مِلفات فسادهم ورفاهية أولادهم وهرم الارصدة المالية التابعة لهم يوماً بعد يوم كحالة لا يمكن تحليلُها وتصرفاتٍ لا مسؤولة لا يمكن تفسيرها.

إما أن يكون أصحابُها ممن انبهروا بكيانات الزجاج الطارئة متناسين الحضارة اليمنية الضاربة في جذور التاريخ والتي تحكي عن اليمن كأصل للعروبة ومنبع للرجال، وإما أن يكونوا من أصحاب التوجّهات المادية ولو على حساب دماء البسطاء التي تقوم بحشدهم لتجنيدهم خدمةً للأعداء مقابل الفتات من المال السعوديّ والإماراتي، متناسين أن ما يسلم لهم ليس إلَّا جزء لا يتجزأ مما يتم نهبه من ثروات النفط والغاز والمعادن ومن الآثار اليمنية المسروقة التي تعرض للبيع بدول أُورُوبية، وبولايات من الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تورد عائداتها للبنوك السعوديّة، وتظهر قطعها وكنوزها المسروقة في المتاحف الإماراتية.

وإما أن يكون أصحابها ممن يجهلون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وملاحم البطولات التاريخية التي تحكي عن اليمن كمقبرة للغزاة وعن اليمنيين كأولي البأس الشديد وبلاد الحكمة والحنكة والقتال والإيمَان والمدد لإنقاذ أُمَّة الإسلام.

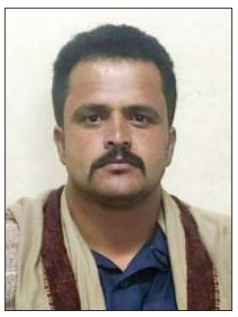

ومن لم تعلمه كُلّ هذه الآيات وملاحم البطولة والروايات عليه مراجعة الأحداث والمتغيرات التي حصلت طوال حرب الثماني السنوات وما تواكب معها من شدائد وجرم وصعوبات ليدرك أن اليمنيين يحولون المحنَ إلى منح والصعوبات إلى فرص لبناء الذات وتطوير القدرات.

عليهم أن يتذكروا تسلسل الأحداث وكيف كانت بداياتها وكيف أصبحت خواتم أيامها ليدركوا أن الغزاة والمعتدين على اليمن وعلى مر العصور عليهم فقط رسم البدايات وأن اليمنيين فقط هم من يرسم النهايات.

وليدركوا أن الإرادَة اليمنية الصلبة تأبى الضيم والخنوع والاستسلام متذكرين ما اختزلته ذواكرُهم من صور للعروض العسكرية والأمنية السابقة التي تزامنت مع أيَّام الهُدنة مسترجعين لحجم القوات التي لم تكن إلَّا جزءًا من قوات وزارتي الدفاع والداخلية وما استطاع حصرُه من طائرات مسيرة وصواريخ نوعية، متوقعين ما تم التحفظ عنه من قبل القوات البرية والبحرية والجوية وآخر ما توصلت إلية الأسلحة اليمنية من تقنيات حديثة كعناصر للمفاجئات.

ليعرفوا أن ما قاله قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ليس للاستهلاك الإعلامي، بل ناتجٌ عن إيمَان بالحق اليمني، وتجسيدٌ لعزيمة اليمنيين، وتعبيرٌ عن ما تتوق إليه قلوب المجاهدين الأبطال الميامين الرافضة لتمادي الأعداء والساخطة لواقع (اللاحرب واللاسلم)، كمؤشرٍ لتصعيد عسكري أو اقتصادي قادم ناتج عن تفويت المرتزِقة والأدوات ودول التحالف وعلى رأسها السعوديّة والإمارات فرصةَ السلام الأخيرة التي حالت دماء الأبرياء دون نجاحها؛ لأَنَّ دماء المظلومين لا تهدأ حتى تطهِّرَ الأرض ممن قام بسفكها.

وتزامناً مع أسبوع الشهيد فَإنَّه حان الوقتُ لتحقيق الأهداف التي رسمها طوفانُ دماء الشهداء التي تأبى السكونُ حتى يُسقى الأعداء ومن ساعدهم أَو تحالف معهم أَو دار في فلكهم من الكأس الذي أُسقي منه الأبرياء ظلماً وعدواناً كاستكمالٍ لأمانة الشهداء وتنفيذٍ لوصاياهم الأخيرة التي تأبى دماؤهم إلَّا أن تكون طوفانَ لحسم عسكري ضد الظالمين وانكساراً لشوكتهم أبد الآبدين.

عطاءُ الشهداء: حريةٌ واستقلالٌ وسلطةٌ لخدمة الشعب

فهد شاكر أبو رأس

لا مقام يعلو فوقَ مقام الشهداء، ولن يحظى بمنزلتهم ومكانتهم عند الله، إلَّا مَن اقتفى أثرَهم وواصل طريقَهم القويمَ وسار على نهجهم السليم دون أي تبديل، فالأمة التي لا يكون لديها استعداد للشهادة وبذل التضحية، هي أُمَّة حكمت على نفسها بالفناء والموت، ولما للشهادة والشهداء من مكانة ومنزلة عظيمة، ومقام رفيع، جدد شعبنا اليمني حضوره الفاعل في إحياء الذكرى السنوية للشهيد بتدشين الفعاليات الرسمية والشعبيّة وبرامج التكافل الاجتماعي وغيرها، استذكاراً وتمجيدًا لعطاء الشهداء وتضحياتهم، ليشق اليمن من وحي هذه المناسبة المجبولة بالعزة والإباء، طريقه نحو كسر حاجز السطوة والترهيب، وفي الصعيد ذاته وبمفهوم الشهادة القرآني يمضي شعبنا اليمني قدماً لاستكمال معركة التحرّر والاستقلال، وفاءً لتضحيات من بذلوا أرواحهم رخيصة ذوداً ودفاعاً عن حياض الدين والوطن.

ليبقى اليمن بلداً ذا عزة وكرامة، محقّقاً كامل استقلاله وسيادته، وفيما ينهض به من مشاريع تحرّرية، في سياسات اليمن الخارجية واستقلالها، أمور لا تنازل عنها ولا مساومة فيها، واختيار أصدقاء اليمن في المنطقة والإقليم وتمييزهم من الأعداء، لهو حق يعود للشعب اليمني فقط دون سواه، وليست أمريكا هي من تحدّد له من يعادي ومن يوالي، وما للشعب اليمني من مرتبات وثروة منهوبة وأرض محتلّة، سيأخذها بالحق أَو بالقوة لا محالة، وهو يدرك جيِّدًا ويعي ما يتوجب عليه فعله، بناء على المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهو بعون الله مستعد لمواجهة كُلّ التحديات، فلا تستهويه هدنة أَو تخيفه عودة الحرب، والحرب إن عادت فسوف يواجه شعبنا اليمني التصعيد بتصعيد أكبر منه قوة، وأكثر فاعلية من أية مرحلة مضت، وعلى الجميع أن يكونوا على أهبة الاستعداد سلطةً وشعباً، والحفاظ على الجبهة الداخلية مسؤولية الجميع بالتعاون بين الشعب والمؤسّسات الرسمية والحكومية، ولا يمكن أن يتحسن واقع المؤسّسات الرسمية السيء والمزري إلَّا بتجاوز عامليها للأنانية وتغليبهم المصالح العامة على مصالحهم الشخصية، والاقتراب من الشعب بخدمته وتلمس همومه وحل مشاكله.

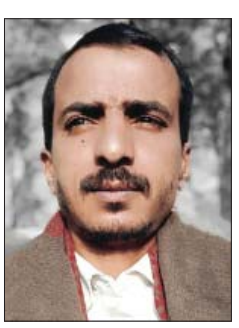

الشهادةُ مدرسةُ التقوى يلتحقُ بها المتقون

يحيى صالح الحَمامي

الشهادةُ تجارةٌ رابحةٌ مع الله التضحية والعطاء تأتي من خلال الإيمَان الحقيقي للإنسان المؤمن بالله والذي ينير دربه بالنور والهدي القرآني والذي يحرك مشاعر المؤمن على التحَرّك في سبيل الله.

الجهاد للمؤمنين والاستشهاد في ميادين العزة والكرامة تأتي من قناعة البذل والعطاء والمحب لله فالشهادة هي عشق في قلب المؤمنين وتوجّه باندفاع وفيض من كرم وانطلاق نحو البذل والعطاء والتضحية في سبيل الله.

عطاء الشهداء هو عطاء العظماء عطاء الشهداء عبارة عن تقرب إلى الله وعقد صفقة تجارية مع رب السموات والأرض رابحة فالتجارة مع الله لن تبور ولن يضيع الله أجر المؤمنين ممن أحسنوا عملاً.

لقد قابل الله عطاء الشهداء بعطاء وأكرم العظماء بعطاء فائض وقد كتب الله لهم الحياة من جديد وأكّد الله بها في كتابه الكريم بأنهم أحياء يأتيهم الرزق من الله تعمهم الفرحة فهم في ضيافةٍ ومقامٍ عالٍ عند ملك السموات والأرض الملك الكريم لذلك الشهداء في نعيم وفي حياة مليئة بالفرح الدائم لا يصيبهم الحزن، الشهداء يستبشرون برضا ربهم عنهم وقد أرضاهم وأكرمهم بالشهادة وهذا فضل الله عليهم وشرف كبير من الله سبحانه وتعالى للشهداء العظماء الكرام المتقين -سلام الله عليهم ورحمته-.

شروط الالتحاق بركاب الشهداء العظماء فالشهادة هي مدرسة التقوى للمتقين التقوى هو المعرفة بالواجب للمسلم والاعتراف بحق العبودية لله لن تأتي الشهادة إلَّا بعد التزود بخير الزاد والخير من الزاد التقوى لذلك التقوى يعزز مشاعر الإنسان بالتحَرّك في سبيل الله ويأتي البذل والعطاء والاستشهاد عن قناعة والتي يبذلها المجاهدون بالتحَرّك للجهاد من منطلق المسئولية أمام الله وتنفيذاً للتوجيهات الإلهية.

مواقف الشهداء وعطائهم أتى بكُلّ ثقة وإيمَان المؤمنين كُلّ مواقف الشهداء ليست بالإكراه التضحية في سبيل الله وفي سبيل مواجهة أهل الكفر والفساد واجب لذلك يتحَرّك المؤمن في سبيل الله هي لنيل إحدى الحسنيين إما النصر أَو الشهادة.

الشهادة هي حب إزلي وعشق دائم يتعمق قلب الإنسان المؤمن بالله وتأتي القناعة للمتقين من خلال معرفته بالله والامتثال لأوامره في مواجهة أعداء الله من أهل الكفر وأهل الشرك والفساد الذين يسعون في الأرض فساداً لذلك يجب على المؤمنين الامتثال والعمل على التنفيذ لأوامر الله الواضحة التي لا تستثني أحداً في النفير العام، قال الله تعالى في سورة التوبة: «انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ» صدق الله العظيم.

لقد أمر اللهُ سبحانه وتعالى كُلَّ عباده بالنفير العام وهذه أوامر وتوجيهات إلهية لن تستثني أحداً لذلك نجد الفوز والفلاح والنجاح في تضحية الشهداء من خلال تحملهم المسؤولية أمام الله لذلك الشهادة هي إحدى الحسنيين لمن باعوا أنفسهم لله فالشهداء نالوا الشرف والفضل الكبير، الشهادة عطاء وواجب في مواجهة طغاة الأرض لذلك أوامر الله لعباده واضحة وصريحة وعلينا أن نقتدي ونمتثل ونسلك درب الشهداء، الشهادة عطاء يقابله الله بالعطاء.

الشهيد روح الله الغنامي.. بطلُ الجهاد وليثُ المواقف

مالك الغنامي

زميلُ طفولة، ورفيقُ درب، وصديقُ حياة، وقائدُ جهادٍ حكيم، وأخٌ عزيزٌ على قلوبِ محبيه من رفقاءِ الدربِ والجهاد.

إنه الشهيد المجاهد/ روح الله ضيف الله أحمد الغنامي.

المكنّى ب (صامد)، ولد في سنة 1997م، محافظة صعدة، مديرية حيدان، منطقة مران.

قائد حرب الألغام في المنطقة العسكرية المركزية.

تاريخ الاستشهاد: معركة النفس الطويل.

من منبعِ الهدى اهتدى، ومن نورِ ثقافةِ القرآن استضاء، ومن وحي الملازم ارتوى، وفي بيئةِ الجهادِ تربى، فترسخ الإيمَان في قلبه، وزكتْ بمكارمِ الأخلاق نفسُهُ، فسلك سبيل «البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد».

مفعماً بالولاءِ تحَرّك، مؤمناً بالقضيةِ انطلق، صادقَ الوعدَ لسابقيه أوفى، حافظَ العهدَ لربهِ ارتقاء.

صمدَ الصامدُ الشهيدُ منذ انطلاقته، وتفانى في الجهادِ منذُ أن عانقه.

عاشَ مناضلاً ومجاهداً، وصادقاً وشجاعاً، ومقداماً ضرغاماً.

عاشَ بطلاً يخوضُ غمراتِ الموت، يقتحمُ الوغى، ويجتاحُ العداء ويجرعهم كؤوس المنايا ويلاتٌ وحسراتٌ وتنكيل.

فكانَ يخطط قبلَ البدءِ في المهمة، وينفذها دون تسويفٍ أو تأجيلٍ وبكلِ همة، فحقّق النجاحاتِ العظمى في مسيرةِ جهادِه وعطائِه.

تنقلَ إلى أكثر من جبهة، فحيثُ ينزل في أية جبهة تتنزل ملائكة الجبار تؤيدهُ بالتنكيل بأعداء الله شرَ تنكيل، فإن سمعتَ صراخَ العدوّ في الجبهات، فأدرك حينها أن صامداً قد ترك بصماتِه فيها.

والسرُ في ما سبق أن الشهيد جعلَ القرآن سلاحَه فحطمَ كبرياء الطواغيت وأسلحتهم، واتخذَ الصبرَ سكنا فبنى دعائم الاستقامة في الجهاد، فكانتِ التقوى زادَه، وهدى الله سلاحَه، وذكر الله لهجة شفتيه، فمن كانَ سر صموده القرآن حقاً، فلا غرابةَ أن تكون الشهادة وسامَه.

فسلام الله عليك أيها الشهيد المقدام وعلى روحك الطاهرة الزكية، «ولك مني العهدُ والوعد، على مواصلة دربك في نهجِ الله في خطِ القرآن، بتوفيق الله وبإذنه، ثابتين مُستمرّين حتى نلقى الله ويجمعُ اللهُ بيننا وبينك، وبين آبائك الطاهرين وجدِك محمد في مستقَرِّ رحمتِه في الجنة».

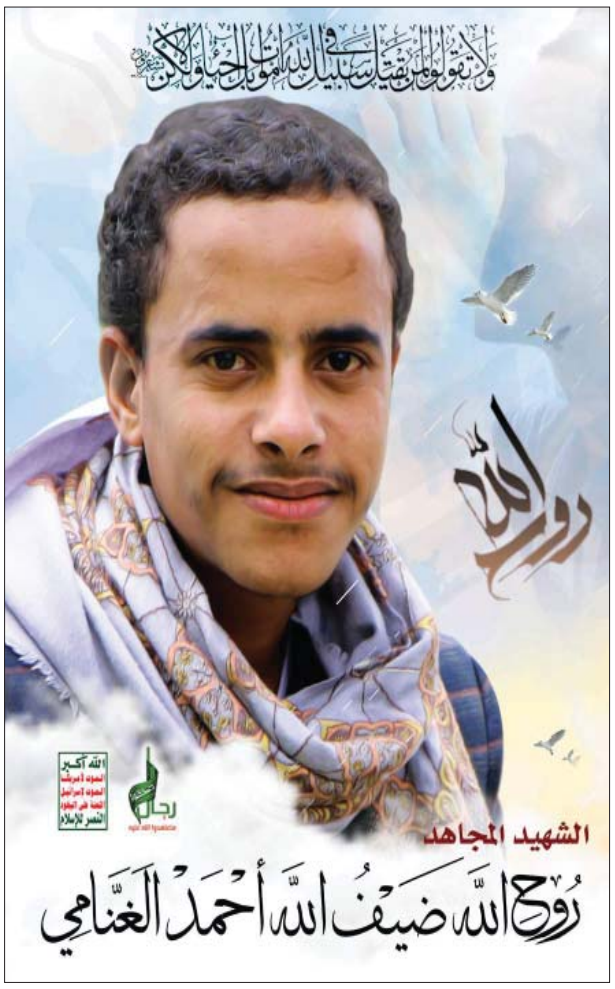

مونديالُ الحصار والتجويع لنهب ثروة يتنافس عليها اللصوص

أبو زيد الهلالي

يُشارك العالم في هذا المونديال ومن لم يكن له فريق فيه فلا بد أن يكون أحد المتفرجين والمشجعين باستثناء القلة القليلة.

والملعب ليس في قطر لا بل هو في أرض اليمن والحَكَمُ هو مبعوث الأمم الذي ليس له صلاحيات حتى في شخطة قلم.

وعن قواعد اللعبة فلا خطوط حمراء ولا حتى كروت صفراء فالغاية ليست بيضاء بل خبيثةٌ سوداء.

والهدف هو بطون اليمنيين المستضعفين فمن يُجوع اليمن أكثر ويحاصر بشكلٍ أكبر هو المتأهل للتصفيات النهائية للطفولة اليمنية الإنسانية.

والكأس ليس قطعة ذهب بل هو ثروة شعب وكرامة يمن وراتب موظف وحق مستضعف.

لكن الذي لم يكن في حسبان مونديال تحالف العدوان هو حضور السد المنيع وفريق القوات المسلحة العصية وورائهم يمن الإيمَان فلا تنتظروا منهم الخضوع والاستسلام فالمساومة بالكرامة وَالحرية لا توجد في قواميسهم السياسية.

فالعالم ينافس على المستحيل الذي لا يكون ولن يكون ولينتظر أهل المونديال ضربات الترجيح اليمنية أن لم يكفوا عن المراوغة ونهب الثروة ويرفعوا الحصار ويذهبوا إلى السلام المشرف العادل فالبحرية متأهبة والجوية محلقة والبرية مستعدة، والله هو المعين والناصر، وهو القائل: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وأن اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}.

الشهادةُ الطومرية اليمانية

هشام عبد القادر

عندما نتكلّمُ عن الشهداء يعجزُ اللسانُ عن التحدث عن معنى الشهادة، الشهيد تعريفه هو الحي الذي لم يمت بل يبقى خالداً مخلداً بجنة البقاء والعكس قاتله خالداً مخلداً في النار، نقرب المعنى للأُمَّة عن معنى الشهيد نتطلع أولاً عما قدمه الشهيد ننظر بعين المشاهدة إلى الفتية اليمانية على سبيل المثال الشهيد هاني محسن طومر أحد الشهداء الذي رصدتهم عين الكاميرا عن ماذا صنعوا في الميادين بعزيمةٍ وإصرار على بذل النفس في سبيل إنقاذ الأرواح الإنسانية دون خوف وتردّد، بشجاعةٍ وإقدام فكانت الجنة نتيجة إقدامهم وإصرارهم وعزيمتهم.

نحن الآن تتوسع مداركنا عن معاني الشهادة عندما نرى أعمال الذين بذلوا أرواحهم؛ مِن أجل هدف يدور حولهم وعشقهم لتحقيق الهدف ومن ذَلك حصلوا على الشهادة؛ لأَنَّ الإنسان يحصد عادةً لما يسعى في نفسه وذاته يحصل على النتيجة.

سجل الشهيد طومر أمام العالم عملاً وإنجازاً إنسانياً بإنقاذ أرواح بشرية مخاطراً بنفسه وروحه لا يخاف عواقب السعي بين الأعيرة النارية التي يشاهدها بين أقدامه تنهال عليه من كُلّ جانب لم يحمل في عقله وقلبه سوى التضحية والفداء؛ مِن أجل إنقاذ إخوته في الدين والإنسانية والوطن فحقّق حق الأخوة في الدين والإنسانية وأثر بنفسه ليبقى إخوته في الدين والإنسانية والوطن فهذه هي الشهادة الطومرية اليمانية التي يعجز اللسان عن وصفها بكلماتٍ أو أحاسيس لذَلك بالذكرى السنوية للشهيد ذكرت وسردت هذه التضحية ليتسنى للآخرين فهم اليسير عن معنى الشهادة والتضحية والفداء في سبيل الدين والإنسانية والوطن.

والحمد لله رب العالمين.

اللّه هو الذي يصنع المتغيرات وهو من يجعل أوليائه أقوياء

الله عندما يرشدنا أن نسير على هذه الطريق، عندما يهدينا إلى هذا النّهج هو يقول لنا: بأنه سيكون معنا أنه سيقف معنا، وعندما يحصل لدينا إيْمَان بأنه سيقف معنا فلنعلم من هو الذي سيقف معنا، هو من له ما في السماوات وما في الأرض وإليه ترجع الأمور. هو من يمكن أن يهيئ، هو من يمكن أن يخلق المتغيرات، هو من يمكن أن يهيئ الظروف، هو من يمكن أن يُعَبِّدَ الطريق، هو من يهيئ في واقع الحياة المتغيرات التي تجعلكم قادرين على أن تصبحوا – وأنتم تسيرون في هذا الطريق – أن تصبحوا أمة قادرة على مواجهة أعدائكم، على ضرب أعدائكم، على قهرهم؛ ولهذا جاء بعدها: {وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} (آل عمران:109) أي ثقوا بأني عندما أهديكم أن تسيروا على هذا الطريق أني بيدي ما في السماوات وما في الأرض، سأستطيع أن أجعل من يؤيدكم من خلقي، ألم يجعل الله الملائكة تؤيد المسلمين في بداية تحركهم مع الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟.

{وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (الفتح: من الآية7) هو من كل من في السماوات والأرض خاضع له يستطيع أن يهيئ يستطيع أن يفتح الفُرَج، أن يفتح الثغرات في ذلك الجدار الذي تراه أمامك جداراً أصماً، تراه جداراً من الصلب، هو من يستطيع أن يفتح في هذا الجدار أمامك فترى كيف يمكن أن يضرب هذا الجدار، كيف يمكن أن يدمر ذلك الجدار، الذي ترى نفسك مهزوماً أمامه، ترى نفسك ضعيفاً أمامه، تراه من المستحيل أن تتجاوزه، من المستحيل أن تعلوه، من المستحيل أن تهدمه، {وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}.

نحن قلنا أكثر من مرة كيف بإمكان الإنسان – إذا تأمل في واقع الحياة – أن يرى ما يهيئ الله أمام عباده، أمامهم يهيئ الكثير من الفرص؛ لترى وتثق بأنه ليس هناك من يمكن أن يغلق الأجواء أمامك كاملة، ليس هناك من يمكن أن يحيطك بسور من الحديد بسور فيقفل ويحصرك في موقعك، ترى كل شيء مستحيلاً أمامك، إن الله يهيئ، إن الله يسخر، إن الله يخلق المتغيرات، الأمور بيده، له ما في السماوات وما في الأرض. أليس هذا مما يعزز الثقة في نفوس من يسيرون على هديه؟.

وإنه لا يعطي تلك التهيئة ولا يهيئ ذلك إلا لمن هم جديرون بها، ولمن تكون حجة عليهم تلك التهيئة تلك الانفراجات تلك الفرص إذا ما قصّروا وفرطّوا وتوانوا في استغلالها والتحرك لاستغلالها.

السيد حسين بدر الدين الحوثي.
سورة آل عمران الدرس الثالث صـ15.

قراءة في درس معرفة اللّه - نعم اللّه - الدرس الرابع (1)

في هذا الدرس يواصلُ الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ما ذكر أنه امتدادٌ لدروس سابقة تحدث فيها عن معرفة الله، لا سيما في جانب مرتبط بالنعم، وكان قد طرح بأن من أهمّ الوسائل التي تربطنا بالله وتعرفنا به هي تذكر النعم، وهذا ما يغفل عنه الكثير من المثقفين الذين يقفون في موقف الحيارى حيال أطروحات بعض المشككين في الدين، حين يتساءلون عن الحكمة من أمر الله لنا بالالتفات إلى خلق السماوات والأرض التفات المتعجب المندهش من بديع الصنع وحكمة الخلق، مع أن ذلك الأمر العجيب بالنسبة لنا لا يعد شيئاً لدى الله الذي أمره حين يريد بين الكاف والنون، فلماذا هذا العبث في السعي إلى التفكر في آلاء الله ونعم وعظيم خلقه؟ وهنا يقف الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ليوضح حقيقة الفائدة العظيمة التي ننالها من خلال تذكر النعم بصورة مستمرّة، فوجود النعم في حياتنا حتمي، ولكن الغفلة عنها هو السائد، وبهذا الغفلة ينفصل المرء عن أثر هذه النعم في نفسيته، ويفقد ارتباطه بالله تماماً في حقيقة الحال، وإن كان يتمسك في ببعض المظاهر الدينية التي يمارسها مما يعدها سقفا للدين عنده.

وَالشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هنا يركّزُ في طرحه على الفرق بين النعم المادية والنعم المعنوية، فالنعم المادية واسعة جدا، والحديث عنها في القُرْآن الكريم واسع أيضا، {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها}، ولكن النعم المعنوية أَكْثَر أهميّة، وأعظم أثراً في حياتنا، كنعمة الهداية بالكتاب ونعمة الهداية بالرسول، {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِينًا}يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فهذا هو الفضل العظيم من الله، هو ذكر فيه بأنه قد أتم النعمة، نعمة تامة ليس فيها نقص، لا تحتاج إلى من يكملها].

ويؤسّسُ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بلفت الأنظار إلى أهميّة النعم المعنوية إلى أثر مهم يصرح عنه لاحقاً، وفي هذا السياق حشد العديدَ من السياقات القُرْآنية التي تعظم وتمجد جانب النعم المادية في واقعنا البشري، حتى أننا أَكْثَر حاجة إليها من النعم المادية الأُخْرَى جميعاً، وهنا يذكرُ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قولَ الله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ}، هذا نعمة الهداية بالرسل، وأما عن نعمة القُرْآن الكريم يقول الله تعالى: {الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}، ويقول عز وجل: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}، وعلق الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: [فسمى كتابه الكريم بأنه أحسن الحديث، متشابهًا في حكمته، في فوائده، في عظمة آياته، في تفصيل آياته، فيما تشتمل عليه من فوائد كثيرة، في عظمة معانيها، في تفصيلها، في إحكامها].

ويشدّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أهميّة النعم المعنوية بالإضافة إلى ما سبق بلفت النظر إلى أسلوب التكرار في القُرْآن الكريم، حتى أن من صفات القُرْآن الكريم أنه مثاني كما في الآية السابقة، وهذا التكرار ليس إلا من باب التأكيد، فما تكرّر الحديث عنه في القُرْآن الكريم هو لا شك أمر مهم، ويجب أن نقف عنده مطولاً، ومن هنا بإمكاننا أن نسقط هذه القاعدة عند الحديث عن نعم الله، لا سيما نعمة الهداية كنعمة من النعم المعنوية، والتي لفت الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن القُرْآن أتى في الحديث عنها بوسائل عديدة، وكانت مرتبطة بأشخاص عظماء، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [تجد الحديث في القُرْآن الكريم عن النعم المادية واسع جدًا، والحديث عن النعم المعنوية، نعمة الهداية، نعمة إنزال الكتاب، نعمة الرسول، تجدها قليلًا، لكنها تتوجه إلى أصحابها، كما يقولُ لأنبيائه هنا: {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} {فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ}، يقول لمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ويقول لموسى؛ لأننا نحن البسطاء لا نزال نحتاج إلى نقلة، أن نستشعر أن ما بين أيدينا هو من الله، ونعترف بأنه نعمة].

ومن هنا يتساءلُ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: متى يصل الإنْسَان؟ وبأية وسيلة يمكن أن يصل إلى أن يفهم القيمة العظيمة لنعمة الهداية؟ وهذه الإشكالية في واقع الأمة الإسلامية جميعاً اليوم مردها كما يرى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى القصور الشديد في فهم الدين، بحيث قصره المتحدثون باسم الدين حين قدموه إلى الناس فيما يتعلق بالأحكام الشرعية، ومجموعة من أخبار الترغيب والترهيب، تاركين ما الناس بحاجة إلى معرفة في هذا الجانب، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فالعامي هذا قد نعرّفه ما يتعلق بكيف يتوضأ، ويغتسل، ويصلي، ويزكي، ونوع من العبادات والمعاملات هذه، وهذا هو الدين! لم نعرف كم أعطى الدين من اهتمام كبير بنا في كُلّ مجالات حياتنا، لم نعرف عظم هذا الدين باعتبار ما فيه، ما يتمثل فيه من رعاية إلهية عظيمة بنا، فنراه هنا لجانب من شؤون الحياة، والتي هي أَكْثَر ما يشغلنا وتشغل أَكْثَر مساحة من ذهنيتنا هناك في جانب آخر].

ولكن لماذا هذا التشديد والاهتمام من الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بإشكالية الاهتمام بالنعم المعنوية، وعلى رأسها نعمة الهداية؟ لقد رصد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- خللا وظيفيا في حياتنا يتصل بالأساسيات من أمور حياتنا، ومنشأ هذا الخلل هو الجهل بهذا الجانب، فغياب الوعي بأهميّة نعمة الهداية يقتل الشخصية الإيْمَانية تماماً، بحيث تصبح شخصية قشورية، لا تتجاوز شكليات العبادة، وتقنع من الدين بمظاهر محدّدة، وهذا ما عانت منه الأمة الإسلامية جيلاً بعد جيل، وهو ما يمكن أن يتجلى في أقوى درجاته فيمن وصفهم الرسول الكريم محمد صلوات الله عليه وآله حين قال: « يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»، وهو ما تحدث عنه الإمام علي عليه السلام حين قال بعد معركة النهروان حين قال الناس: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي قطع دابرهم. فقال علي: «كلا والله إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء» وهو حين قال ذلك كان يعلم أن الإشكالية ليست محصورة في مجموعة من الأشخاص كما ظن بعض أصحابه، ولكنها إشكالية في قصور الفهم للقُرْآن، وغياب المعرفة الصحيحة له، ومنها هذا الجانب، الذي ينتج نماذج إيْمَانية مشوهة، قد تختلف في نسبة انحرافها لكنها تشترك في السبب، فمن لا يعي عظيم نعمة الهداية ينتقل من مربع الإيْمَان والامتنان، إلى مربع المن على الله، واستعظام القليل الذي قدمه، فيحجم عن الإنفاق، ويحجم عن التضحية، ويرى أنه غير معني بالجهاد في سبيل الله، وقد رصد القُرْآن الكريم بدايات آثار هذا الانحراف في قضية الأعراب الذين تمننوا على الله ورسوله بإيْمَانهم، قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ظنوا أنهم قد قدموا [واحدة كبيرة لمحمد]، يعني نعمة عظيمة من جانبهم قدموها لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يجب عليه أن يشكرهم كلما يلقاهم، {قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ} افهموا، {بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ} فكم هي نعمته العظيمة عليكم بأنه هداكم للإيْمَان].

وبهذا نفهم السبب الذي لأجله أراد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن يركز على قضية الوعي بأهميّة نعمة الهداية كأهم نعمة على الإطلاق، فمن يعرف القُرْآن الكريم ويعرف هذا الدين وعظمته سيرى بأن كُلّ ما يقدم في سبيل الله قليل، ولو أن يبذل نفسه وماله، ومن لا يعرف إلا مُجَرَّد عناوين، لن يقدم حتى القليل من ماله، ولا الجهد البسيط من أعماله، ولن يبذل شيئًا في سبيل الله.

أبعادُ تذكُّر النعم لدى الشَّهِيْدِ القَائِدِ

ويستمر الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمنهجية القُرْآن يتحدث عن نعم الله تعالى، ويوضح آثار ذلك في واقعنا كمؤمنين، بما يوصلنا إلى قناعة دائمة بأهميّة استشعار نعم الله في حياتنا، لا سيما نعمه المعنوية غير المحسوسة، وعلى رأسها نعمة الهداية، وكلما كانت عقيدة المرء أصفى من غيره كانت النعمة لديه أعظم، وكأنها حقها عليه أجلّ، والمسؤولية التي ستتبعها أكبر، والحق أوجب.

ويوضح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن علاقة المؤمن بالله يمكن أن تتطور من خلال الاعتماد على هذه الطريقة فيقول: [كيف لا أحب من أراه يرعاني؟ من أرى كل ما بين يدي مما أملك، ومما لا أملك من نعمته العظيمة الواسعة، من أرى أن هذا الدين الحق الذي أنا عليه هو الذي هداني إليه؛ فأتولاه، وأحبه وأعظمه وأجله، وأسبحه، وأقدسه، وأخشاه، وهذه المعاني عظيمة الأثر في النفوس فيما تمثله من دوافع نحو العمل في ميادين العمل].

ويصل بنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى تحديد أهمّ أثر تتركه النعم المادية والمعنوية في نفس الإنسان، وهذا الأثر هو التولي الصحيح والخالص لله سبحانه وتعالى، وهو الأمر الذي إن صح تتحقق من خلاله كل المقومات الصحيحة للشخصية الإيمانية، وتتضح به معالم التوجهات في الحياة، وتظهر ثمار الإيمان في أَكْثَر من صورة ومظهر، كما هو الحال في الجوانب السلوكية والأخلاقية، وكذلك في التآلف بين القلوب، والوحدة بين أفراد وجماعات الأمة الإسلامية، وهي أمور طالما استعصى تحقيقها، ولم يكن ذلك عصيا علينا إلا حين غاب المفتاح الحقيقي لتحقيقها، حتى يصير الفرد المؤمن والجماعة المؤمنة كيانا يمتاز بالثقة والاستقلالية، ويعتمد على الثوابت المجدية في الواقع، أما حين نركن إلى غير الله فكل ذلك يضيع، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- فيمن يتولون غير الله: [كلهم وهميون، ما يدفعك نحو توليهم؟ أنك تبحث عن العزة، أو تبحث عن القوة، أو تبحث عن الرزق، أو تبحث عن أي شيء من المطامع؟ فاعلم بأنك كمثل العنكبوت التي اتخذت بيتًا]، وبهذا التولي الصحيح لله لا يمكن أن تجد الأمة تقفُ موقفَ العاجز أمام أمريكا، ولا أمام إسرائيل مستجدية من العالم الغربي لقمة العيش، أو سلاحا تدافع به عن نفسها، ويحقق لها أمنها، وبالمثل في حال غياب التولي الصحيح لله تعالى فالحال سيكون معكوسًا، وهذا هو الواقع الذي تعيشه الأمة اليوم، من استلاب للإرادة، واستعباد للشعوب المسلمة، واستغلال لمقدراتها، والهيمنة عليها في مختلف المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية، حتى باتت الأمة تعيش حالة اغتراب في واقعها، فلا هي كانت أمة مسلمة تحقق المثال الصحيح في الواقع والحياة، ولا هي كانت ضمن موكب الحضارة الغربية فتنال الرخاء لأبنائها.

ومما سبق نعرف أبعادَ موضوع تذكُّر النعم لدى الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ، فلم يكن الأمر مُجَرَّد ذكر لنعم الله حتى نزداد خشوعاً وحباً لله فحسب، ولكنه أمر يمكن من خلاله معالجة هذا الوضع الكارثي الذي تعيشه الأمة، إذن فهو أمر بالغ الأهميّة، وعلينا أن نتعامل معه كذلك، وهذا أيضا هو شأن الموضوع في القُرْآن الكريم الذي كرر الحديث عن هذا الجانب أيضا، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [لن تترسخ في أنفسنا معرفة الله سبحانه وتعالى، ولن نصل إلى درجة أن نكون من أوليائه حقًا إلا إذا كنا ممن يتذكر نعمه علينا، نعمة الهداية، والنعم الأخرى التي نملكها والتي لا نملكها مما نحن جميعًا نتقلب فيها؛ لهذا يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} إلى أين تتجهون؟ وإلى أين ستنصرفون؟ تبحثون عمّن؟ تبحثون عن أمريكا! تبحثون عن بريطانيا! تبحثون عن هذا الرئيس! عن هذا الملك! عن هذا الزعيم! عن هذا التاجر! هل هناك أحد يملك لكم رزقًا؟ يملك لكم ضرًا؟ يملك لكم نفعًا؟].

وفي سياق التطبيق العملي لهذا الجانب يقدم الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نموذجا من نعم الله موضحاً كيف تحدث الله عنها، وكيف ينبغي أن نتفاعل مع هذا الحديث القُرْآني عن النعم، حتى نجني هذه الثمار العظيمة من تذكر نعم الله علينا، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [يقول أيضًا سبحانه وتعالى: {وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ} السفن والأنعام من الإبل والخيل والبغال والحمير ما تركبون {لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}]، ثم يقول معلقا: [لأهميّة تذكر النعم يريد منك أن تتذكر نعمته عليك حتى عندما تستوي على ظهر حمارك لتركبه، وافهم أنك أنت الحيوان الوحيد الذي يسخر حيوانًا آخر ليركبه فينقله إلى مسافات بعيدة. هل هناك حيوانات أخرى يسخر لها حيوانات أخرى تركبها؟ كل واحد يمشي على رجليه، لكن الإنسان هو وحده يسخر الله له مخلوقات هي أقوى منه، بل هي أزكى وأعظم من كثير من أفراده الذين قال عنهم: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}]. ويوضح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تأمله لهذه النعمة كيف أن الله قال: {لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ} بمعنى أن تركب عليها بارتياح، في جلسة مريحة، فلم يخلق لنا حيوانات أو لم يجعل لنا السفر على الفلك في البحر بحيث يكون التنقل عليها متعبًا ومزعجا، وهذا الذي صنعه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ليس غريبا، فهو أسلوب القُرْآني في تعليمنا طريقة التفكير والنظر إلى الأشياء من حولنا، حتى نستشعر نعم الله، ونحققَ من خلالها ما نكون معه من أولياء الله، ولهذا تجد أن الله تعالى قد وجهنا في القُرْآن الكريم إلى أن نسبحه كلما ركبنا على وسيلة نقل، وبصورة متكررة، {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}، وبهذا يكون الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- محاكياً لأسلوب القُرْآن في مخاطبة القلوب والأرواح قبل العقول.

وللموضوع بقية.

على خلفية استشهاد الطفلة الفلسطينية جنى زكارنة..

فصائلُ المقاومة: جريمةُ استهداف الأطفال نكراءُ والمقاومةُ بالضفة قادرةٌ على الثأر

المسيرة : متابعات

استشهدت، فجرَ الاثنين، طفلةٌ برصاص الاحتلال الصهيوني خلال اقتحامه مخيم جنين بالضفة المحتلّة.

وأعلنت المصادر الطبية استشهاد الطفلة جنى مجدي عصام زكارنة (15عاما) بطلق ناري من قناص «إسرائيلي» خلال تواجدها على سطح منزل عائلتها، حَيثُ اقتحمت قوات الاحتلال مخيم جنين واندلعت اشتباكات عنيفة بين المقاومين وقوات الاحتلال.

في السياق، نعت فصائل المقاومة الفلسطينية الاثنين، الطفلة الشهيدة جنى زكارنة التي ارتقت برصاص العدوّ الصهيوني بدم بارد في جنين.. معتبرةً إياها جريمةً نكراءَ تستهدف الطفولة والآمنين وهو ما يعكس الوجه الحقيقي لكيان العدوّ المحتلّ.

وطالبت الفصائل خلال بيانات نعي منفصلة المقاومة بالضفة الغربية المحتلّة بالثأر لدماء الشهداء وتفعيل عمليات إطلاق النار.. مناشدةً أبناء الشعب الفلسطيني مواصلة الاستنفار والترصد للعدو.

وفي تصريح صحفي نعى القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مهدي الشرقاوي، إلى «الشعب الفلسطيني الشهيدة الطفلة جنى زكارنة التي ارتقت برصاص قوات العدوّ خلال اقتحام مدينة جنين شمال الضفة المحتلّة.. معزياً عائلة زكارنة المجاهدة باستشهادها».

وأكّد أن قتل الأطفال واستهداف الآمنين والتخريب والدمار هو الوجه الحقيقي للاحتلال وقادته وجيشه المهزوم.

وشدّد على أن المعركة التي دارت الليلة الماضية في جنين ووحدة الشعب الفلسطيني ومقاتليه دليل على أن لا خيارَ سوى المقاومة.. وحيا فرسان الميدان كتيبة جنين ولواء الشهداء الذين استبسلوا في قتالهم وتصديهم للاحتلال.

من جهتها.. نعت حركةُ المقاومة الإسلامية (حماس) إلى الشعب الفلسطيني الشهيدة الفتاة جنى مجدي عصام زكارنة (16 عامًا)، التي ارتقت بنيران قوات العدوّ وهي على سطح منزلها، خلال اقتحام مدينة جنين، الليلة الماضية.. مؤكّدة أنّ استهداف الأطفال جريمة نكراء ولعنة ستلاحق العدوّ وقادته.

وقالت: إنّ «المقاومةَ المباركة المتصاعدة في أنحاء الضفة والقدس، قادرة بإذن الله على الثأر لدماء الشهداء، ولجم عدوان الاحتلال، والانتصار للأقصى، وسيبقى الشعب الفلسطيني بكلّ مكوناته الحاضن الأَسَاسي للمقاومة ورجالها، حتى التحرير والعودة».

بدورها نعت لجانُ المقاومة في فلسطين الشهيدة الطفلة "جنى مجدي عصام عساف زكارنة" والتي ارتقت إثر استهدافها بدم بارد برصاص الحقد والغدر الصهيوني وذلك خلال تواجدها على ظهر المنزل أثناء المواجهات البطولية في" جنين البطولة والمجد والفداء". واعتبرت لجان المقاومة جريمة قتل الطفلة "الشهيدة جنى زكارنة" تكشف الوجه القبيح لعدونا الصهيوني المجرم واستمراره في استهداف أبناء فلسطين كافة وبدون تمييز وقتلهم بدم بارد على امتداد ربوع أرضنا المغتصبة. وأوضحت أن تصاعد آلة القتل والإرهاب الصهيوني لن تنال من صمود الفلسطينيين وثباتهم بل ستزيد من جذوة المقاومة المتصاعدة حتى كنس المحتلّين الغزاة عن أرض فلسطين ومقدساتها.

إلى ذلك، اعتبرت حركة المجاهدين استشهاد الطفلة جنى زكارنة بمنزلها في مدينة جنين جريمة إعدام بدم بارد تفضح الوجه الصهيوني القبيح الذي يمارس البطش والتغول بحق شعبنا الفلسطيني الصامد.

وأكّدت أن العدوّ الصهيوني واهم إن ظن أن اقتحام مدن الضفة واعتقال المقاومين وقتل الأطفال والنساء سيثني الشعب الفلسطيني ومقاوميه عن مواصلة درب الجهاد والمقاومة، فدماء الشهداء لا تذهب هدراً بل تنبت عزاً وكرامة.

وجددت الدعوة للمقاومين الأبطال في الخلايا والكتائب العسكرية في الضفة باستمرار تصعيد العمليات البطولية عقاباً ورداً على جرائم الاحتلال المتلاحقة بحق أبناء فلسطين وأرضهم.

وأدانت بدورها حركة المقاومة الشعبيّة قيام قوات العدوّ الصهيوني، بعملية إعدام الفتاة جنى مجدي عصام زكارنة (16 عامًا) من مدينة جنين.

ونعت بكل فخر واعتزاز الشهيدة جنى زكارنة.. مؤكّدة أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً وسيدفع العدوّ الثمن غالياً.

وحملت المقاومة الشعبيّة حكومة العدوّ الصهيوني مسؤولية هذا الإرهاب المنظم.. مؤكّدةً أن عملية الإعدام اليوم هي جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها هذا المحتلّ الغاصب بحق الشعب الفلسطيني بشكل شبه يومي.

وطالبت الجنائية الدولية بفتح تحقيق رسمي في هذه الجريمة وغيرها ومساءلة ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم ومن يقف خلفها من سياسيين وعسكريين وأمنيين حتى لا يفلتوا من العقاب.

عضوُ كتلة الوفاء: المقاومةُ هي الطريقُ الأقصرُ لتحرير الأرض واستعادة الكرامة

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن عز الدين، أنّ «المقاومة وفلسطين توأمان متلازمان لا انفكاك بينهما، وهما كالروح التي تسكُن الجسد لا يفترقان».

وأشَارَ عز الدين إلى أنّ «كلَّ اتّفاقيّات التطبيع سقطت في مشهدٍ واحد شاهدناه في كأس العالم، عندما رفرفت الأعلام الفلسطينية في انتصار للقضية الفلسطينية وشعبها».

وشدّد على أن «المقاومة هي الخيار الأهم والأجدى والأوحد، وهي الطّريق الأقصر؛ مِن أجل تحرير الأرض واستعادة الكرامة»، معتبرًا أن «هذه المقاومة، التي كان الشيخ الراحل مخدّر واحدًا من مؤسّسيها قاتل العدوّ ببندقيته وقلمه معًا، كانت عارفة عالمة مبصرة».

كما أكّد عز الدين أن «المقاومة باتت أقوى من أي وقت مضى واستطاعت أن تنتزع الحقوق من البحر من الغاز والنفط وحمت هذه الثروة، وهي باقية على نهج الشيخ الراحل ونهج الشهداء والمجاهدين».

اللواءُ سلامي: الحرسُ الثوري يعرفُ كيف يواجِهُ العدوَّ في جميع المجالات

المسيرة : وكالات

أكّد القائدُ العام لقوات الحرس الثوري اللواء حسين سلامي، الاثنين، أن الحرسَ الثوري اليوم يعرف كيف يواجه العدوّ في جميع المجالات.

وفي كلمةٍ له، قال اللواء سلامي: «دخل جميعُ أعدائنا إلى الساحة في المرحلة الراهنة لهزيمة الثورة الإسلامية، لكن رغم امتلاكهم كُلّ الأدوات، إلَّا أنهم لا يستطيعون فعل أي شيء ضدنا».

وَأَضَافَ، أن «الطرقَ البرية والجوية والبحرية مغلقة أمام الأعداء، وبعد علمهم بهذه القضية قاموا بغزو الفضاء الافتراضي والعقول والمعتقدات، وفي هذا المجال يجب علينا إحباط المؤامرات من خلال معرفة العدوّ والتوعية ومعرفة تكتيكات العدوّ النفسية والإعلامية».

وخلص بالقول: إن «أصولَنا هم الشعبُ؛ مِن أجل مواجهة الأعداء، والحرس الثوري هو دائماً خادم الشعب؛ باعتباره الرصيدَ الرئيسيَّ للثورة الإسلامية».

سجونُ الاحتلال تشهدُ حالةً من التوتر والغضب

المسيرة : متابعات

تشهدُ سجونُ الاحتلال حالةً من التوتر والغضب في صفوف الأسرى مع تصاعد انتهاكات إدارة السجون وحالات القمع، وتجاهل معاناة المرضى.

وأفَاد مكتب إعلام الأسرى بأن وحداتِ القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، اقتحمت قسم «1» في سجن رامون، وأجرت عمليات تفتيش استفزازي وتخريب داخل القسم.

وتتعرض أقسامُ الأسرى في سجون ريمون، لاقتحامات متكرّرة من قوات القمع، حَيثُ بُني السجن عام 2006م، إلى جانب سجن نفحة الصحراوي وخصص للأسرى ذوي الأحكام العالية، ويحتوي على زنازين للعزل.

ويبعد سجن «رامون» 100 كيلومتر عن مدينة بئر السبع، و200 كيلومتر عن مدينة القدس المحتلّة، ويعد من أشد السجون «الإسرائيلية» واقساها.

بالتزامن مع ذلك، قرّرت قيادة الحركة الأسيرة في سجن «عوفر» إرجاع وجبتي الطعام الاثنين، تضامناً مع الأسيرين المريضين ناصر أبو حميد ووليد دقة. ويُصارِعُ الأسير المريض المصاب بالسرطان ناصر أبو حميد، المرض بجسد منهك داخل ما يسمى «عيادة سجن الرملة». ودخلت الحالةُ الصحية للأسير ناصر منحنى خطيرًا جِدًّا وتتفاقم بشكل سريع، بعد انتشار واسع للخلايا السرطانية في كُلّ أنحاء جسده والتي تسببت له بتلف كامل بالرئة اليسرى، وبالتالي أفقدها القدرة على القيام بوظائفها الطبيعية.

أما الأسير وليد دقة، من الداخل المحتلّ، فأُصيب بسرطان الدم وبحاجة إلى علاج كيماوي وزراعة نخاع شوكي.

وفي سجن «حوارة» هدّد الأسرى إدارة السجن بالشروع بإضراب مفتوح عن الطعام، تنديداً بظروفهم المعيشية وأوضاعهم الاعتقالية المأساوية التي يعيشونها داخل مركز التوقيف.

وأوضح الأسرى، أنهم يعانون الأمرين داخل «حوارة»، فالأقسام التي يُحتجزون فيها لا تصلح للعيش الآدمي، عدا عن معاناتهم من سياسة التجويع التي تتبعها إدارة حوارة بحقهم، كما يحرمهم الاحتلال أيْضاً من الأغطية والملابس وأدوات التنظيف، بالإضافة إلى ذلك فَإنَّ وقت الفورة، الذي يُسمح من خلاله للمعتقلين بالخروج من الأقسام إلى الساحة، قصير جِدًّا. وفي حال لم تستجب إدارةُ المعتقل لمطالب الأسرى بتحسين ظروفهم الحياتية، فَإنَّهم مصرون على خوض هذه الخطوة التصعيدية والشروع بالإضراب.

ويقبع في سجون الاحتلال أكثر من 4700 أسير فلسطيني، وشهد شهر نوفمبر الماضي (490) حالة اعتقال منهم (76) طفلاً، وَ(12) من النساء، وشكّلت حالات الاعتقال في الخليل النسبة الأعلى في هذا شهر، تليها القدس ورام الله، وجنين، ونابلس.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1544)

الثلاثاء
19 جمادى الأولى 1444هـ
13 ديسمبر 2022م

مفهوم الشهادة وفق الرؤية القرآنية يحمي الأُمَّة من الضياع ويرسّخ المبادئ والقيم العظيمة ويربّي الإنسان على الإباء والعزة والكرامة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

للشهداء ديونٌ في رقابنا

محمود المغربي

لا توجد تضحيةٌ في هذه الحياة أعظمُ من التضحية بالحياة نفسها في سبيل الله والوطن والآخرين، وفي سبيلِ حماية أرواح أشخاص لا رابطَ بينهم سوى الانتماء لوطن أنت أحدُ أبنائه وجلبِ الأمن والاستقرار والعزة والكرامة لهم.

تخيَّلْ أن تعيشَ حياتَك وأنت حريصٌ على إلَّا تعيشَ وتموتَ وفي رقبتك دَينٌ لأحد وتكتب وصيةٌ: «عندي لفلان مبلغٌ من المال وآخر قطعة من ذهب»، وتموت وأنت سعيد بأنك قد أديتَ حقوقَ الناس، لكنك تتفاجأ بأنك لا تزال مديوناً بحياتك وبالأمن والاستقرار الذي كنت تعيش به لأشخاص ربما لا تعرفهم لكنهم ضحوا بحياتهم وأرواحهم في سبيل أن تعيش أنت في وطنٍ آمن وتركوا خلفهم أطفالاً صغاراً ونساءً وأهلاً لا عائلاً لهم ولم نقم نحن برد الجميل لأُولئك الشهداء الأبرار بالسؤال والاعتناء بأطفالهم ولم نقضِ ما علينا من دين عظيم لهم.

هذا فيما يتعلق بالمواطن العادي أما أُولئك الأشخاص الذين حصلوا على المناصب الرفيعة والأموال والامتيَازات الكثيرة؛ بسَببِ شجاعة وتضحيات أُولئك الشهداء وبأنهم لم يكونوا قادرين على الوصول إلى ما هم عليه اليوم لولا صمود وبسالة وتضحيات المجاهدين والشهداء الأطهار -رضوان الله عليهم- وبأن دماءهم الزكية هي من منعت سفك دمائنا، وبأن أرواحهم هي من حافظت على أرواحنا.

لولاهم لكنا اليوم غارقين في الفوضى والإرهاب وتحت رحمة سكاكين الدواعش والمرتزِقة ولكانت نساؤنا تؤخذ وتُباع جواريَ للسعوديّ والإماراتي وغيرهم، وهذا كان هدفهم وأملهم في اليوم الأول من انطلاق عاصفة الحزم قبل أن يتدخل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة لتحويل تلك الأحلام إلى سراب وكابوس مرعب للسعوديّين والإماراتيين، ومنعوا حصول ذلك بأجسادهم وأرواحهم ودمائهم الطاهرة.

وعلينا اليوم -مسؤولين ومواطنين- تقعُ مسؤوليةُ رَدِّ الجميل ودفعِ تلك الديون التي في رقابنا للشهداء إلى أطفالهم وعائلاتهم وإلا سوف يكونُ علينا الدفعُ يوم القيامة.

شهداؤنا وحيرةُ التصنيف

د. تقية فضائل

من المعلوم للجميع أن التاريخَ علمٌ معنيٌّ بتدوين أحداث واقعية وَحقائقَ عاشتها الشعوب، وكذلك شخصيات كان لها تأثيرُها الكبير في الأحداث والناس، بينما علمُ الميثولوجيا وهو يُعنَى برصد الأساطير التي جادت بها قريحةُ الشعوب؛ لنيل ما طمحوا إليه ولم يحقّقه لهم إلَّا أحداث ومخلوقات أُسطورية من نسج خيالهم لا أَسَاس لوجودها، وما هي إلَّا انعكاس عن إرادَة عجزوا عن تنفيذها فلاذوا إلى عالم الخيال.

تساؤلي هنا أي العلمين جديرٌ بتسجيل سلسلة من الأحداث العظيمة التي وقعت بكل تفاصيلها، أحداث يشيب لها رأس الوليد ويحار فيها اللبيب، وَآلاف الشهداء الذين ارتقوا إلى السماء وقد منعوا احتلال بلادهم واستعباد شعبهم ونهب ثرواتهم وانتهاك محرماتهم وتدنيس مقدساتهم؟

إن اتسم التسجيل بالأمانة فستزدحم صفحات التاريخ بشخصيات أقرب إلى الخيال من الحقيقة في طهرها وإيمَانها وشجاعتها وإخلاصها، وبأعمال خارقة للعادة أثّرت في مجريات الأحداث، فحوّلت أقوى منظومة عسكرية في العالم إلى رُكامٍ محترِقٍ ومليارات الدولارات أنفقها العدوّ استحالت حسرةً في قلوبهم، ومُرغت في التراب أنوفُ جيوش لدول عديدة تفوقهم في التدريب العسكري وَالعدة والعتاد، ولن يستطيعَ المؤرخون تفسيرَ ذلك في إطار المألوف في حياة البشر، بل سيظل التفسيرَ الوحيدَ الممكنَ أنهم امتلكوا إيمَانَ الأنبياء وصفاتهم فأقبلوا على بارئهم بيقينِ المصدقين وإخلاص العابدين وعمل المجتهدين، فما كان من مولاهم إلَّا مساندتهم بقوًى سماويةٍ لم ترها الأعينُ بمحدودية قدرتها وإنما أدركتها العقول بآثارها الواضحة الجلية.

سيضطر التاريخُ للقول بأن غالبيتَهم كانوا في بداية شبابهم، فعزفوا عن بهجةِ الدنيا وزينتها وهبوا يتسابقون إلى ميادين المعارك بدون دافع مادي يطمحون إليه، أَو منصب يأملون في نيله أَو رتبة عسكرية يرجون الوصول إليها، تجد أحدهم رغم حداثة سنه يتصدى لمعسكر بأكمله بسلاحه الشخصي دون خوف أَو قلق وهو يردّد صرخة العزة صرخة بقاء الأكرمين.

سيسجل التاريخ أن هؤلاء الفتية غيَّروا المعادلة وَأفسدوا مؤامراتٍ حاكتها دول كبرى لإسقاط المنطقة بأسرها ولطالما نجحت قوى الشر هذه في أنحاء العالم، لكنهم كشفوا للعالم ضعف هذه الأنظمة وهشاشتها، وَعرَّوا مؤامراتها الدنيئة وماضيها المزري وحاضرها المخزي ومستقبلها الآفل قبل مجيئه.

سيكتب التاريخ أنهم حموا بلادَهم بدمائهم وأرواحهم فلم يدنِّسْ طُهْرَ أرض اليمن غازٍ حقيرٌ، ولم ينل من شعبها الكريم حاقد لئيم.

ومهما قلنا ومهما كتبنا فسيظل شهداؤنا أنجماً عالية لن يصلَ إليها أحدٌ مهما امتلك من بلاغة القول أَو قدرة التعبير.. ويكفيهم شرفاً أنهم يحيون حياةً كريمةً عند ربهم يُرزَقون.